حوليات آداب عين شمس المجلد 53 (عدد إبريل – يونيو 2025)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

التَّقْنِيَّاتُ اللُّغَويَّة لشَرح الدِّلالةِ المُعْجميِّة في مُدَوّنةِ "المعْجمِ التّاريخيِّ للّغةِ العربيّةِ" دراسة وتحليلا "حرف الهمزة" أنموذجـــــــًا

بدرية فرحان الشمري*

محاضر بجامعة حائل وباحثة دكتوراه في جامعة الملك سعود
Bmy500066@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/03/19
تاريخ قبول البحث: 2025/05/02
تاريخ النشر: 2025/06/30

المستخلص:

ينهض البحث المعنون بـــ"التَّقْنِيَّات اللُّغَويَّة لشَرح الدِّلالةِ المُعْجميِّة في مُدَوّنةِ "المعْجمِ التّاريخيِّ للّغةِ العربيّةِ" دراسة وتحليلا: "حرف الهمزة" أنموذجـــًا" بتَبْيين آليات المحتوى المعجمي وخصائصه؛ وفق نموذجي رصد الجذور اللغوية لـــــ (حرف الهمزة) وكلماتها في مُدَوّنةِ هذا المعجم، بغية إبَانة الأبعاد الإجرائية اللغوية، التي تأسس عليه المعجم ومحتواه.

وقد استهل البحث بأهمية مُدَوّنةِ "المعجمِ التاريخيِّ للغة العربية" وقيمته العلمية والمعرفية؛ بوصف هذه المدونة تعد نموذجا جامع اللتراثية والموسوعية. أما الإجراءات اللغوية لشَرح الدلالة المعجميِّة؛ فشملت الشرح بالتعريف فيما يخص البنية والتركيب والمصطلح، والسياق والتعريف المنطقي...إلخ.

وخلص البحث إلى تعدد تقنيات شَرح الدلالة المعجميِّة في مُدَوّنةِ المعجمِ التاريخيِّ للغة العربية وتميزها الجلِيّ عامة، سواء ما اقترن بآليات عرض المحتوى اللغوي أو المنهج المتبع في تنظيم هذه المواد اللغوية في كل جذر على حدة؛ لتحقيق غاية المعجم المعقودة في تيسير المعلومات وإيفائها.

الكلمات المفتاحية: التَّقْنِيَّات، السياق،المعجم التاريخي،المصطلح، "الهمزة".

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2025.

1. مقدمة:

1.1. فكرة المشروع وإشكالية البحث:

إن فكرة إنشاء معجم تاريخي للغة العربية ليست مجرد طرح لمنجز لغوي فحسب، بل هو مشروع علمي يتجاوز أفق الجهود الفردية؛ تلك اللغة الثرَّة جذورا وكلمات والفيَّاضة تعبيرا واشتقاقــًا. وعلى ذلك يلبِّي المعجم التاريخي ما لم تستوعبه المعاجم القديمة والحديثة على السواء، تلك التي غلب على مصنفيها "جمع المفردات الفصيحة فقط، وكان الأجدر أن يحوي المعجم على كل كلمة تداولت في اللغة بعرض أطوارها التاريخية في معجماتها، بينما ركز أصحاب المعجمات القديمة على تبيين الفصيح من اللغة من غير الفصيح"[1].

إن صناعة معجم تاريخي للعربية كان أملا يراود كل دارسي العربية، وهدفــا منشودا لعدة هيئات عربية علمية، ومن ثمَّ كانت مبادرة سمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي – حاكم الشارقة، عضو المجلس الأعلى للاتحاد– غيثا ومنجاة بتوفير الدعم المادي الكامل لإنجاز هذا المشروع، مدعومــًا بالشراكة بين اتحاد المجامع اللغوية ومجمع اللغة العربية بالشارقة؛ ليعلن في (30) من سبتمبر من عام (2024م) إنجاز المشروع والانتهاء من طباعة (127) مجلدًا بعد سبع سنوات من إطلاقه، وطرحه ورقيــًّا وإلكترونيـــًّا.

ولعل استقصاء كل قضية تتصل بهذا المعجم التاريخي يعد من قرائن دعم هذا المشروع ونشره، ومن هذه القضايا بيان طرقعرض محتوى المعجم والوقوف على خصائصه؛ وعلى أثر ذلك تأسست هذه الإشكالية البحثية التي جاءت بعنوان: "التِّقْنِيَّات اللُّغَويَّة لشَرح الدِّلالةِ المُعْجميِّة في مُدَوّنةِ "المعْجمِ التّاريخيِّ للّغةِ العربيّةِ" دراسة وتحليلا: "حرف الهمزة" أنموذجــًا".

1.2. أهمية البحث:

وتتمثل أهمية هذا البحث فيما يأتي:

1) بيان أهمية صياغة التعريف المعجمي وآليات عرض الألفاظ في صناعة المعاجم التاريخية خاصة.
2) كشف طرائق شرح الدلالة المعجمية التي تتبعها المعاجم التاريخية فيما يختص بكلماتها وجذورها وشواهدها.
3) التوجه إلى أهمية دراسة المعاجم التاريخية – خاصة– لموسعيتها اللغوية.
4) تقديم أبرز وسائل التفاعل والاتصال بالمحتوى المعجمي وشروحه.

1.3. أهداف البحث:

قصد هذا البحث تحقيق جملة من الأهداف، أبرزها ما يأتي:

1) إثراء المكتبة العربية اللغوية بدراسة معجمية معاصرة، يكون ميدانها التطبيقي (مُدَوّنة المعجم التاريخي للغة العربية) للتعريف بهذا المنجز، وما انماز به عن سائر المعاجم الأخرى، خاصة المعاجم المعاصرة.

2) رصد آليةمعالجة المعجم التاريخي للغة العربية لقضايا كل من شرح دلالة اللفظ ، والتعريف، والمنهج المتبع،والاستدلال في مداخله المعجمية.

3) الكشف عن تنوع طرائق التعريف المعجميفي مُدَوّنة المعجم التاريخي للغة العربية كالتعريف بـــ(المرادف– المضاد– المصادر– المكون الدلالي،..).

4) بيان اختلاف التقنيات المستعملة لشَرح الدلالة المعجميّة في مُدَوّنةِ المعجم التّاريخي وأبعاد توظيفها من جهة البنية والسياق والدلالة.

5) تقديم رؤية علمية ناقدة – وفق منهج بحثي بأدواته المختلفة– لتقنيات شَرح الدلالة المعجميّة في المعجم التاريخي للغة العربية.

1.4. الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت صناعة المعاجم، وإن كانت تقل عند توجهها صوب المعاجم التاريخية لقلتها صناعة، مقارنة بالمعاجم التقليدية، ومن هذه الدراسات التي تناولت المعجم التاريخي للغة العربية ما يأتي:

(1) **معالجة المصطلحات العلمية في المعجم التاريخي للغة العربيـــــة**، رسالة دكتوراة،إعداد: كمال لعناني، جامعة مولود معمري، الجزائر، 2019م.

وقد حاول الباحث الإجابة عن إشكالية إمكانية إيجاد صياغة منهجية لمعالجة المصطلحات العلمية في المعجم التاريخي للغة العربية؛ ولهذا ركّزت الدراسة على الإرهاصاتالأولية للمعجم التاريخي للغة العربية وبداية التصورات حوله، كما تناولت بناء مدونة المعجم التاريخي للغة العربية؛ بدءا من مفهوم المدونة وتعريفها والشروط والخصائص العامة لها، وكذلك الرموز العلمية بوصفها من مكونات المصطلحات العلمية.

(2) **الفجوات المنهجية في صناعة المعجم التاريخي للغة العربية**، رسالة دكتوراة، إعداد: فاطمة مجدي محمد جعيصة، جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم وعلم اللغة والدراسات السامية، مصر، 2023م

وتناولت الباحثة تحليل المواد المعجمية عن طريق مقارنة المعجم الكبير مع المعجمين التاريخيين (معجم الدوحة التاريخي والمعجم التاريخي للغة العربية). كما تم تطبيق منهج توليدي لاستدراك الفجوات المنهجية.

وجاءت نتائج الدراسة حافلة ببعض الفجوات، منها ما تعلق بالترتيب الخارجي (ترتيب الجذور) والداخلي (ترتيب المداخل) للمادة المعجمية. مع تتبع تحليل الدلالات التاريخية للمداخل في المعجمين التاريخيين، ودراسة الضوابط المنهجية في الاستشهاد. وتم تطبيق نظرية حصر الجذور عن طريق مقارنة عدد المداخل في المعاجم الثلاثة.

(3) **من قضايا المعنى في صناعة المعجم التاريخي**" بحث منشور في كتاب المعاجم التاريخية مقارنات ومقاربات الصادر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسيات، قطر، (الطبعة الأولى2024م).

وناقش البحث أهمية المعنى وخصوصيته في المعجم التاريخي، ومنهجية تحديده وتوجيهه تبعـــًا لمعطيات السياق، على نحو يحقق الوصول إلى فهم دلالة الوحدة المعجمية وفق قصد قائلها ومفهومها في زمن استعمالها، والبيئة اللغوية التي قيلت فيها. وقد توصل البحث إلى عدة النتائج، منها وظيفة المعنى الرئيس في اختيار الوحدات المعجمية، وضبطها والتأريخ لها، واختيار شواهدها، وصياغة تعريفاتها، وحسم الاحتمالات والإشكاليات التي تعترض معالجتها وتحريرها، كما وقف البحث على أهم خصائص المعنى في المعجم التاريخي.

وتتفق الدراسة السابقة مع هذا بحث في تناول بعض القضايا المتعلقة بالتعريف كموضوع محوري للبحث،وكذلك منهج الدراسة، وهو المنهج الوصفي رصدا وتحليلا. أما نقاط الاختلاف فتكمن في عينة المدونة؛ لتركيز البحث السابق على معجم الدوحة، وتركيز هذا البحث على المعجم التاريخي للغة العربية. وكذلك معالجة مختلف التقنيات اللغوية في شرح الدلالة المعجمية دون قصرها على عدد محدد نحو التوسع في قضية التعريف بالمصطلحات دون قصرها على الجانب العلمي، كما تميز البحث برصد خصوصية التقنيات وتعدد تفاصيلها الخاصة وحسن توظيفها في شرح الدلالة المعجمية في هذا المعجم.

1.5. تساؤلات البحث:

طرح البحث هذا التساؤل: **هل هناك تقنيات متبعة في شَرح الدلالة المعجميِّة في مُدَوّنةِ المعجم التّاريخي للّغة العربيّة؟ وما خصائصها وصفا وتحليلا؟** وسعى البحث إلى الإجابة عن هذا التساؤل وفق أسئلة فرعية، جاءت على النحو الآتي:

1) ما هي التّقْنِيَّات اللغوية المتبعة في شَرح الدلالة المعجميِّة في مُدَوّنةِ المعجم التّاريخي للّغة العربيّة؟
2) هل تعددت صور التّقْنِيَّات اللغوية في شرح الدلالة المعجميِّة في مُدَوّنةِ المعجم التّاريخي؟ وبما تفرددت هذه التّقْنِيَّات اللغوية عرضا ووصفا؟
3) كيف تم توظيف المرادفات والصيغ والمشتقات في شرح الدلالة المعجميِّة للكلمات والجذور موضع التطبيق؟
4) هل تم استعمال الشرح بالتعريف المصطلحي والمنطقي في كشف الدلالة المعجمية في مُدَوّنةِ المعجم التّاريخي؟
5) كيف برزت أهمية السياق والمكونات الدلالية في شرح الدلالة المعجميِّة في هذا المعجم التاريخي الموسوعي؟

1.6. منهج البحث وإجراءاته:

ارتكز البحث على المنهج الوصفي بأدواته المختلفة، حيث الاستقراء والرصد للظاهرة المعمجمية موضع الاستقصاء والمعالجة، وقد تأسس هذا المنهج على عدد من الإجراءات الآتية:

1) اختيار مُدَوّنةِ المعجم التاريخي للغة العربية بصورتيه الرقمية والورقية للتطبيق؛ لخصوصيته الموسوعية وحداثته في الصناعة المعجمية.
2) اختيار حرف الهمزة؛ لكونه فاتحة المعجم بما اشتمل عليه من تطبيق قواعد الصناعة المعجمية، كما أن الجهود الأولى لهذا المعجم أنجزت على يد المستشرق الألماني أوغست فيشر، مطبقة على حرف الهمزة.

3) استقراء كلمات المعجم وجذوره فيما يتصل بمنهج المعجم، وما اختص بـــ (حرف الهمزة) على وجه خاص؛ بوصفه موطن النماذج والأدلة.

4) تصنيف المواد والجذور (الترتيب الخارجي والمداخل) في كل مسألة عند عرضها تبعا للقضية المعروضة وما يلزم الاستدلال به.

5) التدرج في المباحث والمسائل تبعا لمنهج شَرح الدلالة المعجميِّة في مُدَوّنةِ المعجم التّاريخي، حيث الإجراءات اللغوية وفق شرح كل من المرادف– المضاد– الوصف والعطف–والمصادر والمشتقات – السياق – الدلالة...).

6) التمثيل بالشواهد لما يطرح من مسائل شَرح الدلالة المعجميِّة للكلمات والجذور موضع الرصد والتحليل في مُدَوّنةِ المعجم.

7) تعدد النماذجفي المسألة الواحدة– وفقا للمطلوب– إما استدلالا على الرأي أو استئناســًا له في شَرح دلالة الكلمات والألفاظ المنتقاة.

8) النقد المنهجي للإجراءات المتبعة في شَرح الدلالة المعجميِّة في مُدَوّنةِ المعجم التّاريخي؛ وذلك بالوقوفعلى ما اشتملته الإجراءات من تميز، واقتراح عدة نقاط يمكن أن تدخل في إطار تطور المعجم مستقبليــًّا.

9) توثيق أقوال العلماء واللغويين وعزو آرائهم إلى كتبهم الأصلية والإفادة من الدراسات الحديثة.

10) تشكيل الكلمات والجذور والشواهد مع الاستدلال.

1.7. خطة البحث:

وزع البحثعلى مقدمة، ومدخل، وثلاثة مباحث وخاتمة. أما المقدمة؛ فعرضت فكرة المشروع وإشكالية البحث، وأهميته، وأهدافه، وتساؤلاته، ومنهجه، وإجراءاته وخطته. أما المدخل؛ فعرض قضية المعجمِ التاريخيِّ للغة العربية بين القيمة التراثية والموسوعية.

أما المباحث؛ فجاءت على النحو الآتي:

المبحث الأول:الشرح بالتعريفاللغوي:البنية والتركيب.

المبحث الثاني: الشرح بالتعريف المصطلحي (القاعدي) والمنطقي.

المبحث الثالث: الشرح بالسياق والمكونات الدلاليَّة.

أما الخاتمة؛ فتناولت أهم النتائج التي توصل إليها البحث، ثم التوصيات المقترحة بوصفها رؤية استشرافية لتطوير المدونة، ويلي ذلك فهرس المصادر والمراجع التي تمَّ الإشارة إليها في البحث.

2. مدخل:

مُدَوّنةالمعجمِ التاريخيِّ للغة العربية بين القيمة التراثية والموسوعية:

أ) أهمية المعجم وقيمته التراثية:

إن المعجم التاريخي للغة العربية معجم عربيّ من جهة خضوعه لقوانين اللغة العربية وأنظمتها، بوصفها لغة اشتقاقية لها وضعها الخاص في الترتيب والتعريف، وهو في الوقت ذاته معجم حديث من جهة أخرى؛ إذ يمثّل روح عصره بكلّ ما فيه من ثروة معلوماتية ومعطيات حديثة وُظّفت في هذا المعجم. فمن مظاهر استكمال الصناعة المعجمية في أي لغة من اللغات رقمنة معاجمها الحديثة أو المنجزة سلفًا، وإصدار المعاجم الإلكترونية، وإتاحتها للجمهور على الشبكة العنكبوتية، وهذا هو السبيل الذي اتبعه المعجم التاريخي للغة العربية.

وتتوفر المواد المنشورة جميعها عن طريق ما أصدره المعجم التاريخي للغة العربية من مجلدات ورقية، وكذلك موقع المعجم على شبكة الإنترنت، ذلك الموقع الذي يوفر قطوفه لمستخدمي العربيّة عبر العالم، إضافة إلى تطبيقٍ إلكتروني للمعجم التاريخي، بحيث يكون في مُتناول أصحاب الهواتف الذكية والألواح الرقمية المحمولة عبر موقعه الآتي:

https://www.almojam.org -

قد اضطلع اتّحاد المجامع اللغويّة مع مجمع اللغة العربية بالشارقة بمهمة تنفيذ هذا المشروع، الذي تحول من فكرة إلى نموذج مكتمل، تحققت فيه شروط نمذجة المعجم التاريخي للغة عامة ولخصوصية اللغة العربية خاصة بفضل توحد الجهود اللغوية عبر فترات ممتدة من جهات عدة على تقديم النموذج الموسوعي التاريخي الشامل لمفردات اللغة العربية وجذورها بناء على "تحديد المحيط اللغوي الذي تستعمل فيه الكلمات أو التعبير أو التركيب"[2].

ب) القيمة العلمية والمعرفية للمعجم التاريخي للغة العربية:

أما أبرز معالم القيمة العلمية والمعرفية المعجم التاريخي للغة العربية؛ فتتمثل فيما يأتي[3]:

1. تتعدّد القيمة العلمية والمعرفية للمعجم التاريخي للغة العربية، لأنه يساعد عدة مجالات معرفية وفكرية وتكنولوجية، ويزودها بآليات ومفاهيم مهمة.
2. تزودمدونةالمعجم التاريخي للغة العربية الأجيال القادمة بمسارات تطور الكلمات ودلالاتها، حيث إنها يمكن أن تؤسس لتداولية شاملة للكلمات وحالات استعمالاتها المختلفة.
3. القدرة على فهم شعر الأوائل وخطاباتهم النثرية من أجل استخراج المعارف والعادات المزروعة في تلك الأشعار والنثـــور.
4. يسهم المعجم التاريخي للغة العربية في تقديم معلومات إحصائية دقيقية، مرتبطة بكل من المداخل والجذور المستعملة وعددها، وكذلك تلك المواد المهملة، واستكشاف المعاني المغمورة.
5. حماية اللغة من الاندثار، وحماية المعاني التي استعملت قديما من الزوال. وهذا بعد معرفي وحضاري، إذ يمكن العودة إلى المعجم في تعريب الكلمات الأجنبية واستعمالها في التكنولوجيا والصناعة والرقمنة.

6. يستفيد –أيضا– من مدونةالمعجم التاريخي للغة العربية المحققون للكتب التراثية عن طريق التأكد من تشكيل الكلمة ومعناها، خصوصًا من أجل التفريق بين الكلمات المتشابهة صرفيًّا ومعنويـــًّا.
7. اكتشاف الأصول السامية لبعض الكلمات، وتوظيف هذه المعلومات في التداولياتواللسانيات المقارنة.
8. تفيد – كذلك– مدونةالمعجم التاريخي للغة العربيةفي إعداد مشروع الكتابة الصوتية للنصوص، وكذلك تمهد للترجمة الآلية النصوص؛ مما يُمكن الدارسين والباحثين من إدراك معاني الكلمات بسهولة.

ج) الخصائص المنهجية والأهداف المعرفيـــة للمدونة

تنمازالمدونة الرقمية والورقية للمعجم التاريخي للغة العربيةبعددمن الخصائص المنهجية والأهداف المعرفية، بعضها كان حاضرا فيالمعاجم السابقة عليها، و بعضها الآخر استقل به هذه المدونة عما سواها من المدونات المعجمية، ويمكن تلخيصها في النقاط الآتية[4]:

1. تكشف مُدَوّنة المعجم التاريخي للغة العربيةترتيب السياقات اللغوية بتاريخ ظهورها، وذلك لما يبنى على الترتيب المذكور من أحكام وآراء تعتمد على الظهور الأول أو ما طرأ عليه من تغييرات شكلية ومعنوية مرتبطة بعوامل مختلفة أو بالنسخ والتعديل.
2. تساعد مُدَوّنةِ المعجم التاريخي للغة العربية–بصيغتيه الرقمية والورقية– على معرفة تراتب النصوص زمنيـــًّا.
3. معرفة الزيادة على الأصل في النصوص وتحولات الدلالة، وتكتسب هذه المعرفة التي يقدمها المعجم التاريخي أهمية خاصة في النصوص الدينية، إذ تترتب عليها أحكام، يختلف حولها الفقهاء والمحدثون.
4. تصحيح بعض الأخطاء اللغوية والطباعية التي ترد في المخطوطات التي تمّ نسخها عبر قرون متتابعة.
5. يمكن أن يفيد المعجم التاريخي للغة العربية –أيضا– الدارسين والباحثين في ترتيب أقوال العلماء في الفنون والمجالات المختلفة، مما يحقق معرفة من له فضل السبق في هذه القضية أو تلك؛ ومن ثمَّ فإن المعجم يعد مصدرا ثرًّاالأي بحث مرتبط باللغة والتاريخ.
6. مساعدة النقاد ومؤرخي الأدب العربي وفنونه في معرفة السابق من النصوص والأبيات الشعرية بغرض استكشاف السرقة الشعرية وتحولات المعاني الشعرية، والبحث في قضايا التأثير والتأثر بين الشعراء وكتاب النثر القديم وأجناسه المختلفة.

ج) المميزات الخاصة لمُدَوّنةِ المعجم التاريخي للغة العربية:

وتتفرَّد مُدَوّنة المعجم التاريخي للغة العربية ببعض المميزات الخاصة يمكن حصرها في النقاط الآتية[5]:

1. أن هذا المشروع يمثّل عودة للعرب إلى صدارتهم العلميّة والمعرفيّة في الصناعة المعجميّة، بوصفهم مؤسّسي المنهج العلمي الرائد في علم المعاجمالذي استفادت منه أمم العالم والحضارات المتقدمة، وهو مشروع عربي يتوّج جهود العرب في الإنتاج الثقافي والمعرفي.

2. يعد المعجم الأول الشامل الذي يبحث مفردات اللغة ويوثّقها عبر العصور لـــ(17) قرناً،فيفتح "المعجم التاريخي للغة العربية" بهذا الباب واسعـــًا ليصل في توثيقه لمفردات اللغة العربية إلى نقوش وآثار يعود تاريخها إلى القرن الثالث قبل الإسلام، ويقود بذلك الباحثين إلى المصادر الأولى للغة ويكشف عبر تتبّع منهجي كيف استخدمت كل مفردة عبر العصورالمختلفة، نحو: قبل الإسلام، والعصر الإسلامي من (1–132هجريًّا)، والعباسي، والدول والإمارات، والعصر الحديث.
3. يمتاز المعجم التاريخي بجمعه مجامع اللغة العربية تحت مظلّة واحدة تقودها إمارة الشارقة، حيث يمثّل وحدة عربية ثقافية تُحسب لإمارة الشارقة.
4. إضافة إلى ما سبق ذكره يتميز المعجم التاريخي للغة العربيةبتفوّقه على المعاجم اللغوية التاريخية العالمية بسرعة وتيرة الإنجاز والعمل، ففي العام(2021م)، تمّ إنجاز(17) مجلّدًا، تضمّنت ما يزيد على (2000) جذر، وهي حصيلة عمل عامين، وبعد عام واحد –فقط– تمَّ إطلاق(19) مجلّداجديدًا تشتمل على أكثر من (4200) جذرٍ، وفي عام (2024م) تمَّ إنجاز العمل والانتهاء من النسخة المبدئية.
5. من المرتقب أن يضمّ المشروع بعد الانتهاء منه أكثر من (40)ألفكتاب ومصدر ووثيقة، يعرض بعضها إلكترونيـــًّا للمرة الأولى في تاريخ المحتوى المعرفي العربي، ولذلك لا غرابة أن يُوصف المشروع بأنه إنجاز تاريخي غير مسبوق في تاريخ العربية.
6. يُعنى المعجم –أيضا– بإيضاح جملة من المعلومات الرئيسة هي: "تاريخ الألفاظ العربية"؛ حيث يبحث عن تاريخ الكلمة من حيث جذرها، ويبحث عن جميع الألفاظ المشتقّة منها وتقلّباتها الصوتيّة، ويقوم بتتبّع تاريخ الكلمة الواحدة ورصد المستعمل الأوّل لها منذ الجاهليّة إلى العصر الحديث.
7. يبرز المعجم التاريخي للغة العربية تاريخ نشأة العلوم والفنون، ويرصد المصطلحات التي ولدت ونشأت وترعرعت في رحاب هذه العلوم.
8. يقارن المعجم بين الألفاظ في اللغة العربية وأخواتها الساميات مثل اللغة العبرية والأكّادية والسّريانية والحبشية وغيرها، وذلك برصد أوجه التشابه والاختلاف بين الألفاظ العربية وما يقابلها في تلك اللغات، مع ذكر الشواهد الحية التي تدلّ على ذلك وبتوثيق دقيق للمصادر والكتب التي أُخِذت منها.

المبحث الأول:الشرح بالتعريف اللغوي:البنية والتركيب.

إن قضية الدلالة المعجميِّة من أبرز القضايا اللغوية التي تشغل اللغويين خاصة، وباحثي الدرس اللغوي عامة، ومن هؤلاء صناع المعاجم؛ لما تتسم به مدونة المعجم من بسط واتساع في الألفاظ والدلالات يشق السيطرة عليها وضبطها ووصفها وصفا علميـــــًّا يضاهي القضايا اللغوية الأخرى الصوتية أو التركيبية أو الصرفية، ولعل ذلك الأمر يعود إلى جملة من الأسباب من أهمها: التغيرات الدلالية التي تصيب تلك الكلمات مفردة كانت أو مركبة في سياقات متنوعة

النصوص، وانتقالها من حقل دلالي إلى آخر، وما تختزله من مضامين اجتماعية وثقافية، وصناع المعاجم على الرغم من أهمية الدلالة المعجميِّة؛ فإنهم لايقدمون حلول الهذه الإشكالية المتعلقة به[6]، وإنما يهتمون أشد الاهتمام بمعالجة الدلالة المعجميِّة وتصنيفاتها.

وقد وصفت الدلالة المعجميِّة بأنها ذلك "المعنى اللغوي وهو كل ما يمكن أن تدل به الأصوات والتركيب اللغوي على المعنى"[7]. كما أطلق كذلك على"الدلالة المعجمية" وصف "الدلالة الأساسية"، تمييزالها عن المعنى الاجتماعي وهو "الذي يفهمه الفرد في المجتمع من ألفاظ لغته...ويتعلمه الأطفال إلى أن يكبروا؛ فيفهموا لغة مجتمعهم "[8].

وقد جاء على أثر حلول "المعنى" بدلا من "الدلالة" ما شاع عند عدد من الدارسين باستعمال المعنى المعجمي"؛ دون تمييزه عن الدلالة المعجمية، الذي يعد من الحقول اللسانية الرئيسة ومستويات التحليل اللساني، في مقابل مصطلح "المعنى" وارتباطه المنبسط بالأبعاد الجمالية والبلاغية بشكل أكثر حضورا في الدرس الأدبي[9].

إن دلالة "التعريف" في اللغة هي وظيفة من وظائف المدونة نفسها، حيث إن "التعريف" لغة: هو الإعلام، وهو قصد جليٌّ لأي مدونة موجهة لمستعمليها. أما التعريف اصطلاحـــًا؛فعرَّفه المناطقة بأنه:جملة الصفات التي يتألف منها مفهوم الشيء؛ أي أنه تعبير مفصل عن الــمُعَرَّف. وتتمثل نظرة المناطقة للتعريف في:تعريف اللفظة أو العبارة بما يساويها في الاستعمال القائم فعــلًا بين الناس[10].وقد ذهب بعض اللغويين المحدثين إلى أن التعريف اللغوي"يُعتني فيه بالمصطلح من حيث هو لفظ ذو دلالة لغوية عامة أو ذو مفهوم عام يمكن أن يكون مشتركــا بين دلالة اللفظ العام ومفهوم المصطلح الخاص، وهذا النوع هو الأحق بتسميته التعريف اللفظي، وهو يكثر في المصادر ذات نزعةالتعميم"[11]. وقد أُطلِق على (التعريف اللغوي) عدة تسميات ومصطلحات أخرى، مثل[12]:

- التعريف الاسمي؛ لتعريفه الأسماء وليس الأشياء.
- التعريف العلائقي؛ للعلاقات التي تربط ألفاظ العبارة الواحدة.
- القول الشارح (التعريف المعجمي)؛ لاستعماله في المعاجم العامة.
- التعريف اللفظي؛ لتعلقه بمعنى اللفظ المراد شرحه، وإعادة المعنى بألفاظ لغويَّة أخرى، كما هو الحال عند إبراهيم مراد.

وهناك من أشار إلى التعريف"يكون تمثيلًا للمعنى بواسطة كلمات أخرى، بمعنى: أنه يعيد التعبير عن المعنى بألفاظ أخرى"[13]، وأي تعريف ينطويعلى جزأين:أولهما: اللفظ المراد تعريفه (الــمُعَرَّف)، والثاني: التعريف الذي يُقَدَّم للمُعَرَّف، وغالبـــــًا ما يشتمل على أكثر من لفظ[14].

ويهدف هذا النوع من التعريف إلى إيضاح معنى الكلمة في سياقها اللغوي، فإذا أردنا تعريف كلمة (عَيْن)، فينبغي أن نذكر الجملة أو العبارة التي وردت فيها هذه الكلمة، لنعرف هل المقصود منها هو: (العين الباصرة)، أو (عين الماء)، أو (عين الجيش)،...إلخ، ويندرج تحت التعريف اللغوي عدة أنواع أخرى من التعريفات التي تسهم في شرح الدلالة المعجميِّة وتعدد طرقها المختلفة، منها: التعريف بالمرادف، والتعريف بالنقيض، والتعريف بالمثال، والتعريف السياقي، والتعريف الاشتقاقي، والتعريف الموسوعي[15].

والشرح بالتعريف يُشْتَرط فيه أن يكون واضحــًا، لا لبْسَ فيه ولا غموض ولا إبهام، ويجب أن يُبْنَى على الإيجاز والاختصار قدرَ الإمكان؛ ليعبر عن الدلالة المعجميِّة المطلوبة والمقصودة دون غيرها، مع ضرورة إفادته القبول لدى المتلقي أو قارئ المعجم.وقد نص المنهج العلميلمدونة المعجم التاريخيللغة العربية على شروط التعريف له وأنواعه وطرائق صياغته،وجاءت على النحو الآتي[16]:

1. الإيجاز والاختصار ما أمكن.
2. السهولة والوضوح، وتجنب الإبهام أو اللبس والغموض الدلالي، وإذا وجد المحرر في تعريف المعاجم صعوبة أو غموضــــًا أو إبهامــــًا، فعليه صياغة تعريفٍ واضحٍ لا لبسَ فيه ولا غموض.
3. تجنب الدور والإحالة إلى مجهول.
4. مراعاة نوع اللفظ (الاسم، الفعل،... إلخ).
5. التركيز في تعريف أسماء الآلات ونحوها على الشكل والوظيفة.
6. الضبط بالتشكيل التام.
7. استخدام الشائع المألوف من المعاني دون المهجور منها أو المبهم الذي يحتاج إلى شرح وإيضاح.
8. أن تصاغ التعاريف بما يناسبها من الطرق الآتية: (الشرح بالتعريف اللغوي أو المنطقي أو العلمي، الشرح بتحديد المكونات الدلالية، الشرح بذكر المرادف أو المضاد، الشرح بالأمثلة المفسرة كلما دعت الحاجة لهذا.

وتتعدد أنماط التعريف المعجمي وطرائقه؛ نظرًا لتغير طريقة التعريف بتغير الكلمة المراد تعريفها، وأشهر هذه الطرق ما يأتي:

أ) التعريف بكلمة واحدة:

تعتمد هذه الطريقة اللغويَّة في شرح الدلالة المعجمية على تفسير (اللفظ[17]/الكلمة) المراد شرحها في الجذر اللغوي العام لها بمقابلتها بكلمة واحدة فقط، تكون سهلة ومعروفة ومشهورة في الاستعمال اللغوي. وتتعدد صور التعاريف بكلمة واحدة على النحو الآتي:

1) التعريف بالمرادف:

المرادف هو كلمة تُماثِل أخرى من اللغة- نفسها- من حيث المعنى، وتتلخص هذه الطريقة في توضيح معنى كلمة بواسطة معنى كلمة أخرى تكون مرادفة لها، ترادفًا تامــًّا، أو ترادفًا شبه تام[18].

والتعريف بـــ (المرادف) يُعرَف بـــ (التعريفِ اللفظي)، أي: بمكافئٍ لفظيٍّ، وليس عبارة شارحة، وهو التعريف البسيط الذي يُكْتَفى فيه بذكر كلمةٍ واحدةٍ -فقط- ترادفه، أو أكثر من كلمة تحمل معنى المصطلح-نفسه- المراد شرحه[19].

والتعريف بالمرادف، يعني: التعريف البسيط الذي يتم بوضع كلمة واحدة مقابل كلمة أخرى، ويلجأ إليه المعجمي حالة شرحه كلمة غامضة بكلمة معادلة أو بأكثر، باعتماد سياق أو تركه[20].

وقد وُظِّفَت منهجيَّة التحرير في مُدَوَّنة المعجم التاريخي للغة العربيَّة في باب الهمزة – (النص التطبيقي للدراسة) – التعريف بالمرادف كثيرًا؛ فاعتمدت عليه في شرح الدلالة المعجميِّة.ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

– **نموذج** الجذر اللغوي(**أ ب ر**)[21]:

* الأبارُ: الرَّصاصُ.

* الإبارُ: القَلْبُ.

و ـــــــ: الغُبارُ.

* الإبارَةُ: الصَّلاحُ.

* الـــمِئْبَرَةُ: النَّميمَةُ.

– **نموذج** الجذر اللغوي(**أ ث م**)[22]:

* الأثامُ: الخَمْرُ.

و ـــــــ : الإثْمُ.

و ـــــــ: الرياءُ.

يلاحظ عند معالجة الدلالة المعجميِّة في النماذج المعجميَّة السابقة جاء التعريف بالمرادف بإيراد مرادفٍ واحدٍ فقط، بوضع المصطلح المرادف دون أن يتبعه بأي وصف أو تحليل لزيادة الشرح والتوضيح.

وقد شاعت طريقة الشرح بالتعريف بالمرادف وكَثُرت في معاجم العربية عامة، وفي المعجم التاريخي للغة العربية خاصة. فهي من الطرق الرئيسة في شرح الدلالة المعجمية على اختلاف منظومة المعجمية العربية وأطوارها التاريخية.

وعلى الرغم من هذا الشيوع والانتشارللشرح بالتعريف بالمرادف؛ فإنه ينبغي –في رأي بعض المعاصرين – أن يتجَنَّب المعجميُّ قدرَ طاقته الشرح بالمرادف فقط، على اعتبار أن الترادف التام مشكوك في أمره[23]؛ ولذلك تنوعت طرق الشرح المعجمي في مدونة المعجم التاريخي للغة العربية، ولم يقتصر فقط على هذه الطريقة اللغويَّة في شرح الدلالة المعجميِّة.

ولعل لجوء صانعي المعجم التاريخي للغة العربية لهذا الأسلوب يعود إلى أن تعدد المرادفات قد يكون شافعـــًا ومغنيًا – في الآن نفسه– عن الشرح وبيان مراد اللفظ، حيث تشكّل هذه المترادفات المتعددة سياقـًا أوسع لاحتمالات دلالة اللفظ، دون الحاجة لمزيد من الشرح.

2) التعريف بالضد:

أما التعريف بالضد؛ فهو تعريفٌ لفظيٌّ مع استعمال كلمة (ضد)، أو (خلاف)، أو (نقيض)،أو (مقابل) أو (عكس) أو غيرها من الألفاظ الأخرى الدالة على هذا المعنى، والمراد بالتعريف بالضد هو "وضع لفظة تحمل معنىً عكسيًّا، يسهم في زيادة توضيح المعنى الأساسي للمصطلح المراد شرحه"[24].

و(المضادُّ) أو (الضِّدُّ) كلمة لها معنى يقابل معنى كلمة أخرى، وتتلخَّص هذه الطريقة من الشرح للكلمات في أنه يتم وضوح معنى كلمة بواسطة معنى كلمة أخرى، تكون مضادة لها في المعنى، من باب أن التقابل أو التضاد يوضح المعنى ويظهره[25].

وتسمى هذه الطريقة عند بعض الباحثين (التفسير بالمغايرة أو المخالفة)،سواءً جاءت الكلمة تامة في المعنى وأصل الكلمة، أم جاءت ناقصة (أي: في المعنى فقط)، أو (في الصيغة فقط)، أو فيهما دون الأصل[26].

وقد عَدَّ بعض اللغويين هذه الطريقة من طرق شرح الدلالة المعجميِّة نوعـــًا من الشرح بالمرادف، وحجتهم في ذلك أن وجود علاقة التقابل بين اللفظين – (أي: اللفظ الشارح واللفظ المشروح) – يجعل من السهل ورود أحد اللفظين في الذهن عند ذكر الآخر؛ وذلك لأن الشرح بالمغايرة يعتمد على ذكر كلمة تغاير في معناها الكلمة المشروحة؛ فيتضح الضد بالضد[27].

وقد رأى عدد من اللغويين أن الضديَّة تمثل نوعـــًا من العلاقة الدلاليةالخاصة بمعاني الألفاظ، بل ربَّما كانت أقرب إلى الذهن من أي علاقة أخرى؛ فبمجرد ذكر معنى من المعاني يستدعى ضد هذا المعنى إلى الذهن، فعلاقة الضديَّة من أوضح الأشياء في تداعي المعاني، واستحضار أحد المعنيين في الذهن يستتبع عادة استحضار الآخر[28].

وقد سجَّلت بعض الدراسات اللغويَّة عدة مأخذ على هذا النوع من طرق الشرح المعجمي، وهو أن استعمال الضدِّ – من وجهة نظرهم – يؤدي معنى اللفظ المشروح نفسه؛ فلا تؤدي الكلمة الشارحة وظيفتها في البيان أو التفسير المنوط بها، ويؤدي اللفظ الشارح والمشروح معناه منفصلًا في بابه، بل يزداد معناه وضوحـــًا بضم الضد إليه[29].

وإن كان الرد على هذا المأخذ يحمل عدة نقاط، أبرزها أن الشرح بالضد لا يأتي إلا على جهة الاستئناس، وليس هو المتكأ عليه في دلالة اللفظ، كذلك جمع المترادفات المتعددة وأضدادها الواردة في اللفظ الواحد يمثل محصلة واسعة لمعنى اللفظ وما يتضمنه. وتلجأ المعاجم العربية إلى طريقة شرح الدلالة المعجميِّة عن طريق التعريف بالضد بوصفها الأكثر قربـــًا إلى الذهن في بعض الأمثلة[30]؛ ولذلك ورد التعريف بالضد كثيرًا في مُدَوَّنة المعجم التاريخي للغة العربية، لكن بنسبة أقل من التعريف بالمرادف.وجاء من نماذج التعريف بالضد التي وردت في المعجم التاريخي للغة العربية ما يأتي:

1. **التعريف بالضد باستعمال كلمة (ضد):**

– الجذر اللغوي(**أ ن س**)[31]:

* الأُنْسُ: الطُّمَأنِينَةُ (ضِدُّ الوَحْشَةِ).

2. **التعريف بالضد باستعمال كلمة (خلاف):**

– الجذر اللغوي(**أ ن س**)[32]:

* الأِنْسُ: البَشَرُ (خِلافُ الجِنِّ).

3. **التعريف بالضد باستعمال كلمة (نقيض):**

–الجذر اللغوي(**أ و ت و ق ر ا ط ي ة**) [33]:

* الأوتوقراطِيَّةُ: نِظامُ حُكْمٍ اسْتِبْدادِيٌّ، تَكونُ فِيهِ السُّلْطَةُ بِيَدِ شَخْصٍ واحِدٍ غَيْرِ مُنْتَخَبٍ، وهُوَ نَقيضُ الدِّيمُقراطِيَّةِ. (د).

وهذا النَّمط اللغويُّ من طرق شرح الدلالة المعجميِّة يناسب نوعًا خاصًّا من المفردات (كالأفعال وأسماء المعاني والصفات)؛ لإيضاح معناها اللغوي، ومن الأفضل أن يأتي هذا النَّمط اللغوي – كما يرى إبراهيم أنيس–" تذييلًا للتعريف أو التفسير بالعبارة أو المرادف"[34]، وهو ما حدث بالفعل في مُدَوَّنة المعجم التاريخي للغة العربية، فغالبـــًا ما يأتي التعريف بالضد تذييلًا في شرح الدلالة المعجميِّة للفظ اللغوي، كما في الأمثلة السابقة، ومن ثمَّ فإن الاستعمال الرئيس لهذه الطريق يغلب عليها أن تكون من وسائل دعم طريقة التعريف الرئيس كالتعريف بالمرادف على اختلاف صوره.

والتعريف بالضد من تقنيات التعريف المعتمدة في شرح دلالة اللفظ، ويُستَعْمَل هذا النوع بعد صيغ نحو: (ضد)، أو (نقيض)، أو (خلاف)، ويسهم التعريف بالضد في تنمية الرصيد اللغوي، وهو نوع من التعريفات الموجزة[35] التي تعتمد على الإيجاز والاختصار في بيان معنى اللفظ المراد شرحه.

وإذا كان استعمال كلمات، مثل (خلاف)، أو (ضد)، أو (نقيض) يؤدي المعنى نفسه، فإنالمأخذ الذي يلزم التنبه له في هذا النوع من الشرح – من وجهة نظري– أرى أنَّ التعريف بالضد فقط يمكن أن يكون تعريفا قاصرا، لا تؤدي فيه الكلمة وظيفتها في بيان معنى المفردة المراد شرحها وبيان معناها في بعض الألفاظ الغامضة أو الملبسة في الدلالةوالحُوشِيّة مهجورة الاستعمال؛ ولذلك يبقى معنى بعض الكلمات مبهمـــًا غير معروف، يعتريه اللبس والغموض؛ ومن ثمَّ لا ينبغي الاقتصار في طرق شرح الدلالة المعجميِّة على التعريف بالضد – فقط– دون إلحاق من يعضده بطرق أخرى.

ولقد أحسن القائمون على مُدَوَّنة المعجم التاريخي للغة العربية صُنْعًا حين لم يقتصروا على التعريف بالضد فحسب في التعريف المعجمي؛ بل زاوجوا بين التعريف بالضد وغيره من طرق شرح الدلالة المعجميِّةالأخرى لتفسير معنى الكلمة المراد شرحها وإزالة الغموض عنها.

ب) التعريف بأكثر من كلمة (التعريف بالكلمة المقيَّدة):

التعريف بأكثر من كلمة هو تعريفٌ اسميٌّ شبه ترادفي، غير أنه لا يكتفي بذكر الكلمة المفردة في تعريف المدخل؛ وإنما يُقَيِّدها بكلمة أخرى تنسبها أو تصفها، ويكون ذلك بالإضافة، أو بالوصف، أو بالنسبة من خلال شبه الجملة[36].وهذا النوع من التعريف اللغوي يُعَد من قبيل التعريف بالمرادف، ومن صوره ما جاء على النحو الآتي:

1. التعريف بالكلمة المقيَّدة بالنعت (الصفة):

ويقصد بالتعريف بالكلمة المقيَّدة بالنعت (الصفة):أي استعمال الوصف للكلمة وذلك بذكر المعنى وشرحه في كلمتين أو أكثر، يتم الترابط بينهما بعلاقة التبعية بالنعت، كما في النماذج الآتية:

– **نموذج** الجذر اللغوي(**أ ص ر**)[37]:

* الأيْصَرُ: الحَشيشُ الـــمَجْموعُ.

و ـــــــ(الأيْصَرُ): العَهْدُ الـــمُؤَكَّدُ.

و ـــــــ: حُبَيْلٌ قَصيرٌ يُشَدُّ في أسْفَلِ الخِباءِ إلى وَتَدٍ.

فيلحظ في معالجة الدلالة المعجميِّة في المثال الجذر اللغوي (أ ص ر)أنه تمَّوصف النكرة (حُبَيْل) بالاسم المفرد (قصير)، ثم وُصِفت النكرة مرةً أخرى بالعبارة الفعليَّة (يُشَدُّ في أسْفَلِ الخِباءِ إلى وَتَدٍ)؛ مما يندرج ضمن نمط التعريف

بالجملة أو العبارة اللغويَّة بيانـــــــًا للمعنى المقصود وزيادة في تأكيد دلالة اللفظ، كما أنه يوسِّع من احتمالات الدلالة المتوقعة عند استعماله.

- **نموذج** الجذر اللغوي(أ م ت)[38]:

* المُؤَمَّتُ: الشَّيْءُ المَمْلوءُ.

2. التعريف بالكلمة المقيَّدة بالإضافة:

أي: بذكر المعنى وشرحه في كلمتين، يتم الترابط بينهما بعلاقة الإضافة (المضاف والمضاف إليه)، كما في النماذج الآتية:

- **نموذج** الجذر اللغوي(**أ ب ر**)[39]:

* الآبِرُ: عامِلُ النَّخْلِ.

* الإبّارُ: تَلْقيحُ النَّخْلِ.

* الأَبَّارَةُ: صُنْدوقُ الإبَرِ.

* الإبْرَةُ: مِسَلَّةُ الحَديدِ.

- **نموذج** الجذر اللغوي(**أ ث م**)[40]:

* الإثامُ: جَزاءُ الإثْمِ.

ويتضح من معالجة الدلالة المعجميِّة للأمثلة السابق ذكرها المقيَّدة بالإضافة الإفادة من وظيفة علاقة الإضافة الرئيسة في زيادة شرح معنى اللفظ عند اتصاله بآخر، سواء في إزالة التنكير منه أو إضافة التخصيص له، "لأن الغرض في الإضافة إنما هو التعريف والتخصيص والشيء إنما يعرفه غيره لأنه لو كانت نفسه تعرفه لما احتاج أبدا أن يعرف بغيره"[41]، حيث تفيد المضاف تعريفـــًا يكتسبه من المضاف إليه، أو تخصيصا في دلالته لم يكن له قبل إضافته إليه.

3. التعريف بالكلمة المقيَّدة بالعطف:

التعريف بالكلمة المقيَّدة بالعطف من طرق التعريف الشائعة في المعاجم العربية قديما و حديثا، وطريقتها تكون بذكر المعنى وشرحه في كلمتين أو أكثر، يتم الترابط بينهما بالعطف، كما في النماذج الآتية:

- **نموذج** الجذر اللغوي(**أ ب ر**)[42]:

* الـــمِئْبَرُ: النَّميمَةُ وإفْسادُ ذاتِ البَيْنِ.

- **نموذج** الجذر اللغوي(**أ ب ز**)[43]:

* الأَبَّازُ: الوَثَّابُ أو القَفَّازُ.

* الأَبْزَى: الوَثْبُ والقَفْزُ.

وقد برزت في هذه المعالجة الدلالة المعجميِّة الإفادة من تقييد الكلمة في شرح دلالتها المعجمية بالعطف للزيادة في شرح الدلالة المعجمية للكلمة الواحدة بالجمع بين دلالتين على جهة الاشتراك في أكثر من معنى، إشارة إلى احتمال وجود علاقة ترابط بين اللفظ ونظيره المجاور له أو حتى استعمال الحرف على جهة التخيير بين هذه الدلالات، لبيان احتمال

قابلية عملية الاستبدال بين اللفظ وما يجاوره. لأن الاشتراك والتخيير من دلالات حروف العطف المستعملة[44] باستعمال (الواو) أو (أو) على الترتيب، حيث إن الجمع بين الدلالات بالعطف يزيد من أوصاف الكلمة في وقت واحد، سواء بالتفاوت بين الدلالات على تقاربها أو حتى على جهة الانفصال والتباين لكل دلالة عن غيرها، مستقلة بنفسها عما يربطها بالعاطف.

4. **التعريف بالكلمة الـمُخَصَّصة بالنسبة:**

وجاء من صور التعريف بأكثر من كلمة التعريف بالكلمة الـمُخَصَّصة بالنسبة، حيث تعد النسبة قيدا عامًّا على علاقة الإسناد، أو ما وقع في نطاقها، وهذا القيد يجعل علاقة الإسناد نسبيَّة، ومعنى النسبة غير معنى التخصيص؛ لأن معنىالتخصيص تضييق في دلالة اللفظ.

أما معنى النسبة؛ فهي إلحاق على دلالة الكلمة، إي: إضافة سمت خاص لتمييز اللفظ، والمعاني التي تدخل تحت عنوان النسبة، وتتخذ قرائن في التحليل والإعراب وفهم النص بصورة عامة هي ما يُعرَف بمعاني حروف الجر[45] كما جاء على النحو الآتي:

- **نموذج** الجذر اللغوي(**أ ص ر**)[46]:

* الآصِرُ مِنَ الكَلإِ: الكَثِيرُ الَّذي تُحْبَسُ عِنْدَهُ الأَنْعَامُ لِكَثَافَتِهِ.

* الأَصيرُ مِنَ الشَّعَرِ والكَلأِ وَنَحْوِهِمَا: الـمُلْتَفُّ الكَثِيفُ (ج) أُصُرٌ.

نموذج الجذر اللغوي(**أ ك ل**)[47]:

* الأُكْلَةُ: القُرْصَةُ مِنَ الخُبْزِ. (ج) أُكَلٌ.

و ـــــ (الأَكِيلَةُ) مِنَ النَّخْلِ: ما يُخَصَّصُ لِلْأَكْلِ لا لِلْبَيْعِ (ج) أَكائِلُ

وبذلك يتضح أن الشرح بالتعريف اللغوي هو شرح الدلالة المعجميِّة بكلمات أخرى، وذلك عن طريق إعادة التعبير عن المعنى المراد بلفظ أو ألفاظ أخرى تؤدي المعنى نفسه أو تساعد في تمامه واكتماله.

والشرح بالتعريف اللغوي قد يتداخل فهمه مع طرق أخرى من طرق الشرح المعجمي؛ لأنه أساس هذه الطرق كلها؛ ولأنه الغالب على المعجم اللغوي في تفسير المعنى وبيان الدلالة، فهو قد يتضَمَّن التفسير بالمرادف. وقد يتضَمَّن التفسير بالمضاد، وقد يتضمن كذلك الشرح بذكر المكونات الدلاليَّة،...وغير ذلك من طرق الشرح المعجمي، لكن الدارسين درجوا على إفراده بالنص عليه، والحديث عنه منفردًا تمييزًا له عن بقية طرق الشرح المعجمي، وطلبًا للدقة، وإمعانًا في التخصص[48].

والتعريف بالمرادف له بعض المآخذ عند إفراده، منها: أنه لا يؤدي وظيفته في توضيح معنى اللفظ المراد شرحه أو تفسيره، وهو من العيوب التي سَجَّلها الباحثون والدارسون كما سبق التنويه، وهو شرحهم المفردات شرحًا غامضًا يعتريه اللبس والإبهام، ويزيد المصطلح غموضًا، حيث يفسر المصطلح بمصطلح غامض، كما أنه يعزل الكلمة عن سياقاتها المختلفة؛ فيُورد المصطلح مفردًا معزولًا، كذلك لا يحيل شرح المصطلح بمرادفِهِ إلى المعنى الدقيق المنضبط المضبوط، بالإضافة إلى أنه يخفي الفروق الهامشيَّة الموجودة بين المصطلحين (المعرَّف) و(المعرِّف)"[49].

بناءعلى ذلك يمكن القول إن وجود تعاضد بين عدة طرق لشرح الدلالة المعجمية يعد من أفضل السبل لتحقيق وظيفة المعجم في حصره للمفردات وكشف دلالاتها و تطوراتها وربَّما لهذا السبب انتَهَج القائمون على مُدَوَّنة المعجم التاريخي للغة العربيَّة تقنيات أخرى لشرح الدلالة المعجميِّة تجنبًا للإبهام أو الغموض في بعض ألفاظ المعجم.

ج) التعريف بالجملة أو العبارة:

هذا النمط من التعريف المعجمي للألفاظ أو الكلمات المراد شرحها أو تفسيرها أو بيان معناها اللغوي يعتمد على شرح (الكلمة/ اللفظ اللغوي) بالجملة أو العبارة، بما لا يدع لقارئ المعجم مجالًا لسوء الفهم أو اللبس أو الغموض أو الإبهام[50]؛ ومن ثم فإن الشرح المعجمي عن طريق التعريف بالجملة أو العبارة أكثر بيانًا وإيضاحًا للمعنى المراد، ولذلك كثُرت هذه الطريقة في مُدَونة المعجم التاريخي بيانًا لمعاني الألفاظ المراد شرحها وتفسيرها.

ويمكن التدليل على بيان أهمية التعريف بالجملة أو العبارة في بناء مُدَونة المعجم التاريخي للغة العربيَّة من خلال النماذج الآتية:

نموذج الجذر اللغوي (أ ص ر)[51]:

* الآصِرَةُ: الآخِيَةُ، وَهِيَ حَبْلٌ قَصِيرٌ يُثَبَّتُ في الأَرْض، وَتُرْبَطُ إِلَيْهِ الدَّابَّةُ. (ج) أواصِرُ.

* الإِصارُ : الــحَبْلُ القَصِيرُ يُشَدُّ بِهِ أَسْفَلُ الخباءِ إِلَى وَتَدٍ.

و ـــــ : الــحَبْلُ الطَّوِيلُ تُشَدُّ بِهِ الخَيْمَةُ ونَحْوُها كَالخِباءِ وَالسُّرادِقِ.

و ـــــ : الــحَبْلُ تُعْقَدُ بِهِ الأَشْيَاءُ وَتُرْبَطُ بِهِ الأَحْمالُ.

* **الــمَأصَرُ، والــمَأصِرُ:**

حاجِزٌ مِنْ حَبْلٍ أَوْ غَيْرِهِ، يُمَدُّ عَلَى طَرِيقٍ أَوْ نَهْرٍ، تُحْبَسُ بِهِ السُّفْنُ والسَّابِلَةُ؛ لِمَنْعِ الــمُرورأَوْ لِأَخْذِ الصَّدَقَاتِ أَوِ العُشور.(ج) مَآصِرٌ.

فمما يلحظ في معالجة الدلالة المعجميِّة في النموذج السابق أعلاه اعتماد التعريف في مادة (الآصِرَةُ) المنسدلة تحت الجذر اللغوي (**أ ص ر**) على التعريف بالمرادف (الآخية)، وزيادةً في تأكيد المعنى المراد، ورفعًا للبس والغموض والإبهام الذي قد يكتنف هذا اللفظ، تمَّ دعم التعريف السابق وتأكيده بالتعريف الجملة الاسميَّة: (وهي حبل قصير يثَبَّت في الأرض، وتربط إليه الدَّابَّة)؛ مما يزيد المعنى وضوحًا وبيانًا.

أما في مادة (الإِصارُ) والمعاني الأخرى التي جاءت متصلة بها؛ فقد تمَّ تعريف اللفظ اللغوي في المعنى الأول منها والمنعوت بـــــ (الحبل القصير)، بجملة/ أو عبارة: (يُشَدُّ بِهِ أَسْفَلُ الخباءِ إِلَى وَتَدٍ) لإزالة الإبهام والغموض عن هذا اللفظ اللغوي، وكذلك في المثال الثاني تم تعريف اللفظ المنعوت (الحبل الطويل)، بالجملة الفعليّة: (تُشَدُّ بِهِ الخَيْمَةُ ونَحْوُها كَالخِباءِ وَالسُّرادِقِ) إيضاحـــــًا في المعنى، وكذلك المعنى الأخير في هذا النموذج. وهو (الحبل)، عرف بجملة الفعليَّة: (تُعقَد به الأشياء وتُرْبَط به الأحمال)؛ زيادةً في شرح اللفظ اللغوي وتفسيره.

وفي المثال الأخير من الأمثلة السابقة والمتمثل في قوله: (الــمَأصَرُ، والــمَأصِرُ) تمَّ تعريف اللفظ المرادف في هذا التعريف المعجمي الذي اعتمد على شرح اللفظ اللغوي (حاجز) المنعوت بشبه الجملة (مِنْ حَبْلٍ) بالعبارة اللغويَّة: (يُمَدُّ

عَلَى طَرِيقٍ أَوْ نَهْرٍ)، وزيادةً في رفع اللبس والغموض والإبهام عن هذا اللفظ المنعوت، تم تأكيد تعريف اللفظ المنعوت بعبارةٍ أخرى، وهي: (تُحْبَسُ بِهِ السُّفُنُ والسَّابِلَةُ لِمَنْعِ الـمُرورِ أَوْ لِأَخْذِ الصَّدَقَاتِ أو العُشور).

وقد تَعَدَّدَت النماذج اللغويَّة في شرح الدلالة المعجميِّة عن طريق الجملة سواء الوصفية أو الخبرية أو العبارة المضمنة تفصيلا لدلالة الكلمة في مُدَوَّنة المعجم التاريخي للغة العربيَّة.ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

نموذج الجذر اللغوي(**أ ط ر**)[52]:

* الأُطْرَةُ: عَقَبَةٌ تُلْوَى عَلى ريش السَّهْمِ. (ج) أُطَرٌ، وإطارٌ، وإطِرٌ.

و ـــــــ: خَلِيطٌ من الدَّمِ وَالرَّمَادِ، يُلْطَخُ به كَسْرُ القِدْرِ وَنَحْوِهَا فَيُصْلِحُ.

و ـــــ: طَرَفُ الأَبْهَرِ فِي رَأْسِ الحَجَبَةِ، وَهِيَ غُضْرُوفَةٌ غَلِيظَةٌ كَأَنَّهَا عَصَبَةٌ مُرَكَّبَةٌ في رَأْسِ الحَجَبَةِ وَضِلَعِ الخَلْفِ، وَعِنْدَ ضِلَعِ الخَلْفِ تَظْهَرُ الأُطْرَةُ.

د) التعريف بالمصادروالمشتقات.

أما التعريف بالمصادروالمشتقات؛ فيعتمد هذا النمط على شرح الدلالة المعجمية للفظ باستعمال المصادر أو المشتقات المختلفة في العربية في شرح دلالة اللفظ أم كان ما وردا جزءا من سياق اللفظ وفق دلالتها المصاغة خاصة الوصفية أو الكمية، كما أن المصدر يجمع بين دلالة الاسم في شكله ومضمون الحدث في معناه، فهو "مَا دَلَّ عَلَى الْحَدَثِ لاَ غَيْرُ..."[53].أما المشتقات؛ فهي– أيضا– تقرب الدلالة المعجمية لما تتضمنه من خصائص الوصف و قربها من بنية الحدث؛ لأن المشتق يبنى على "نزع لفظٍ من آخر، بشرط مناسبتهما معنًى تركيبـــًا، ومغايرتهما في الصيغة"[54].

وأما أبرزصور المشتقات في العربية موضع الاتفاق والاستعمال عند اللغويين والنحاة فهي: اسْمُ الْفَاعِلِ، وَصِيَغُ الْمُبَالَغَةِ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ، وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ، وَاسْمُ التَّفْضِيلِ، وَاسْمَا الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، وَاسْمُ الْآلَةِ؛ ومن ثمَّ فاستعمال كل من المصدر أو المشتق في التعريف هو توجيه ذهن القارئ إلى الدلالة المعجمية بأكثر من طريقة تجمع فيها اللفظة الشارحة دلالة الاسمية والفعلية أو الدلالة الوصفية أو الكمية للكلمة. ومما جاء على ذلك:

- **نموذج** الجذر اللغوي (**أ ب ق**)[55]:

الأبيقُ فِي النَّاقَةِ وَنَحْوِهَا: ذَهَابُهَا وَإِبْعَادُهَا.

نموذج (2) الجذر اللغوي (أ ج ج)[56]:

آجَجَ الماء: جَعَلَه أُجَاجًا، شَدِيدَ المُلوحة.

ـــــ اليَأْجُوجُ: الشريعُ العَدْوِ.

فقد جاء وصف الناقة ونحوها بلفظ (الأبيق) بالإشارة إلى دلالة المصدر فيما يخص حركتها ذَهَابـــا وَإِبْعَادا. وإن كان ظاهر الدلالة يشير إلى صفة لسلوكها، استعمل على جهة المصدر نيابة عن الحدث، فأصل الفعل (أبق) أيْ هربَ، وهو أصل دلالته من المصدر الإبَاق: وهو هروب العَبْد من سيّده[57]. وبنية اللفظ تحنو إلى مبني الوصف (أبيق) على فعيل.

وجاء كذلك بيان لفظ الأَجَاج" بدلالة وصف شدة ملوحة الماء، وهو وصف كمي لها، أي (شَدِيد)للدلالة على معنى كثرة الشيء، ومثل ذلك جاء لفظ اليَأجُوجُ"بالسَّريع في عَدْوه.واستعمال المصادر والمشتقات يزيد من كشف الدلالة المعجمية للكلمة لاستعمال معناها في سياقات شائعة ومتنوعة.

المبحث الثاني: الشرح بالتعريف المصطلحي (القاعدي) والمنطقي.

أولا- **الشرح بالتعريف المصطلحي (القاعدي).**

يختص الشرح بالتعريف المصطلحي (القاعدي) بتوضيح المفهوم الذي يعبر عنه المصطلح، إذ لا يسعى إلى توضيح اللفظ أو الشيء المراد بيانه؛ بل يهتم بذكر المجال المعرفي أو المنظومة المفهومية التي تنتمي إليها المصطلحات، وتبيين علاقاته بمفاهيم تلك المنظومة، ويهتم بالإفصاح عن الخصائص والميزات التي تميزه عن غيره[58].

ويهدف الشرح بالتعريف المصطلحي إلى جعل المصطلح في موضعه الحقيقي من بنية المعرفة؛ مما يؤدي إلى فهم مقصده؛ لذا سُمي بـــ (التعريف المقصدي) المستعمل لدى المختصين، وقد وصل إلى حالة الاتفاق في مضمون فحواه عندهم، وفيالوقت نفسه يعطى غير المختصين درجة بعينها في فهم المصطلح، وهو ما يدخل في إطار التعريف الموسوعي[59].

كما يسمى هذا الإجراءبالتعريف القاعدي لكون المصطلحات من ضوابط الحقول المعرفية، ووصول اللفظ إلى درجة الاصطلاحية يجعله عند مستعمليه وفي حقله مستقرا كالقاعدة المنضبطة بخصائص المميزةكالتحديد وكالتعيين؛ وهو ما يحققه استعمال هذا المصطلحكذلك في دلالته من "تبين وبيان المفاهيم التي عبرت أو تعبر عنها تلك المصطلحات في كل علم في الواقع والتاريخ معا"[60]؛ مما وجه بعض الدارسين إلى أن يجعله شكلا من أشكال التعريف المنطقي أو من صوره الخاصة في الاستعمال.

والتعريف الاصطلاحي تعريف خاص بأهل كل علم أو فن أو صناعة، ويكون التعبير عن هذا التعريف القاعدي بجملة أو عبارة لغويّة شارحة، تقرب المفهوم العلمي للمدخل المصطلحي إلى ذهن المثقف العام، وليس للمحرر أن يتدخل في صياغته بما قد يُخِلُّ بالدلالة؛ ومن ثمَّ تبرز أهمية المصطلح في كل العلوم بما فيها المعجمية؛"فلا سبيل إلى استيعاب أي علم دون فهم المصطلحات ولا سبيل إلى تحليل وتعليل ظواهر أي علم دون فقه المصطلحات ولا سبيل إلى تجديد أيعلم دون تجديد المصطلحات أومفاهيم المصطلحات"[61].

- **نموذج** الجذر اللغوي **(أ ص ل)**[62]

لقد اكتسب المصدر(أصول) بصيغة الجمع دلالاتاصطلاحيّة خاصة بعدة علوم ومعارف؛ لذلك أفْرد له مدخلٌ خاصٌّ في المعجم التاريخي للغة العربية؛ وذلك على النحو الآتي:

* الأُصولُ: المَبادِئُ الـــمُسَلَّمُ بها في بابها.

و ـــــ (في القِراءاتِ): القَواعِدُ الكُلِّيَّةُ الـــمُطَّرِدَةُ الَّتِي يَسيرُ عَلَيْها القَارِئُ أَوْ الرَّاوي في قِراءَةِ القُرْآن.

و ـــــ(في الفِقْهِ):الآباءُ والأَجْدَادُ مَهْمَا علَوْا، والأُمَّهَاتُ والجَدَّاتُ مَهْمَا عَلَوْنَ.

و ـــــ(في العَروض):ما تَتَرَكَّبُ مِنْهُ الأَرْكَان، وَهِيَ ثَلاثَةٌ: الوَتَدُ، وَالسَّبَبُ، وَالفَاصِلَةُ.

وـــــ (في القانون): الجَانِبُ الإيجابيُّ مِنَ الذِّمَّةِ، وَيَشْمَلُ الأَمْوالَ والحُقوقَ.

o أصولُ الحَدِيثِ: القَواعِدُ الَّتي يُعْرَفُ بها حال المَرْوِيَّاتِ الحَدِيثِيَّة ورُواتَها.

o أصولُ الدِّين: قَوَاعِدٌ يُقْتَدَرُ بها عَلَى إثْبَاتِ العَقَائِدِ الدِّينِيَّةِ، بإيرادِ الحُجَجِ عَلَيْهَا، وَدَفْعِ الشُّبَهِ عَنْهَا.

o أصولُ الفِقْهِ: قَوَاعِدُ اسْتِنْبَاطِ الأَحْكامِ الشَّرْعِيَّةِ العَمَلِيَّةِ مِنْ أَدِلَّتِهَا التَّفْصِيلِيَّةِ.

o أصولُ النَّحْوِ: أَدِلَّةُ النَّحْوِ التي تَفَرَّعَتْ مِنْها فُروعُهُ وفُصولُهُ.

فالمعالجة الدلالة المعجميِّةفي النموذج أعلاه توضح أن تحديد موقع المفهوم ضمن منظومة الحقل المفاهيمي الخاص به، وتحديد الخصائص الجوهرية للمفهوم، التي تميزه عن غيره من المنظومة المفاهيمية من أساسيات بناء التعريف المصطلحي[63].فتعريف مصطلح "الأصول في القانون" اتضح بصورة أكثر عندما عرف موقعه في هذه المنظومه المفهومية الخاصة بـــ" الأصول" مثل أصول الحديث، أصول الدين، أصول الفقه...، وازداد هذا المصطلح وضوحـــًا بعد عرض جنسه وخصائصه النوعية وميزاته التي تميز بها عن سائر الأنواع الأخر.

- **نموذج (أ ن س)**[64]:

* الأُنْسُ: الطَّمَأْنِينَةُ (ضِدُّ الوَحْشَة).

وـــــ : (**عِنْدَ الصُّوفِيَّةِ**): حالٌ مِنْ أَحْوَالِهم: يَتَمَيَّزُ بالسُّرورِ واللَّذَّةِ، وهُوَ وَلِيدُ المُكاشَفَةِ والمُشاهَدَةِ.

(ع) (133هـــ/ 750م) إلى (656هـــ/ 1258م)

قالَ الجُنَيْدُ البَغْدادِيُّ (ت: 297هـــ=910م):

"سُئِلَ الجُنَيْدُ عَنِ الأُنْس؛ فَقالَ: ارْتِفاعُ الحِشْمَةِ مَعَ وُجودِ الهَيْبَةِ".

السهروردي، عوارف المعارف. تح: عبد الحليم محمود، ج: 2، ص 304.

والدلالةُ الاصطلاحيَّة لا تُعبِّرُ عن أقدم استعمال للوحدة المُعجميَّة؛ وإنَّما تُعَبِّرُ عن مفهوم مختص تكتسبه الوحدة في مراحل تالية لمرحلة ظهور الوحدة في الـــمُجتَمَع اللُّغَوي، وهو ما يعني أن المعنى الاصطلاحي مظهرٌ من مظاهر التَّطور الدلالي للوحدة المعجميَّة، ولكن يتميز بحالة من الاستقرار النسبي عند مستعملي اللغة.

ويتضح من خلال المعالجة المعجمية للنموذج السابق أنَّ كلمة (الأُنس) قد أصبح لها دلالة اصطلاحيَّة مُحَدَّدَة عند الصوفيَّة؛ ولذلك أفرد لها المعجم التاريخي للغة العربية مدخلًا خاصًّا بها، وقام بتعريفها في ضوء منهج الصوفيَّة؛ وذلك في صورة: شرح اللفظ بالعبارة اللغويَّة = الجملة الفعليّة (يَتَمَيَّزُ بالسُّرورِ واللَّذَّةِ)، والعبارة اللغويَّة= الجملة الاسميَّة: (وهُوَ وَلِيدُ المُكاشَفَةِ والمُشاهَدَةِ).

وقد اعتمد هذا التعريف اللغوي مصطلحات الصوفيَّة المعروفة لديهم، كما في مصطلحي: (المكاشفة) و(المشاهدة). حيث انتقلت هذه المصادر من دلالتها العامة في الاستعمال اللغوي بسياقاته المختلفة إلى دلالة اصطلاحية خاصة، أقرها أهل اللغة لهم وميَّزوا سياقها عندهم عن سياق اللغة العام.

ثانيا- الشرح بالتعريف المنطقي.

يُعْرَف التعريف المنطقي بـــ (التعريف الأرسطي)، أو (التعريف الحقيقي)، وهو تعريف في صورة عبارة شارحة، تُرَكِّز على ماهية الأشياء وخصائصها، دون أدنى التباس مع خصائص غيرها؛ إذ يراعي الجنس والنوع والفصل والخواص المميزة للمدخل الـــمُعَرَّف، وهو نوع من التعريف يَعْمَد فيه المؤلف إلى وصف الشيء، ومحاولة إعطاء صورة على مكوناته[65]. وقيل إن التعريف المنطقي يوصفه بأنه: "تحديد معنى اللفظ تحديدًا لا يسمح لدخول الشك فيه، ولا يحدث فيه التباس بين الألفاظ الـــمُعرَّفة"[66]، وبذلك يمتاز التعريفُ المنطقيُّ بعدة سمات نحو الدقة والوضوح، ويُجَسِّد المعاني بصورة قريبة إلى الذهن[67].

ولا يلتزم التعريف المعجمي – حرفيًّا – بشروط التعريف المنطقي فلكل حدوده؛ لأنَّ هذا النمط من التعريف يقوم بحصر المكونات الجوهريَّة للمعرَّف بتسجيل ما يقابل الكليَّات الخمس: (الجنس)،و(النوع)، و(الفصل)، و(الخاصية)، و(العرض العام).وهذا النمط من التعريف خارج عن اللغة، ويعتمد المنطق تصنيف الكلمات بحسب المحسوس والمجرد، والحقيقة والمجاز، وكثيرًا ما يُفَسَّر المدخل بجمل أو بنص يصف مضمونها دون أن يعرفها لغويـــًّا[68].

والتعريف المنطقيُّ ينصَبُّ على ماهية الشيء، وليس على معنى اللفظ فحسب، فهو مجموع الصفات التي تكون مفهوم الشيء مميزًا عمَّا عداه، فهو والشيء المعرَّف سواء، إذ هما تعبيران، أحدهما: موجز (المعرَّف) والآخر مفصل (التعريف)[69]. وقد قوبل هذا التعريف على أنه من طرق شرح الدلالة المعجمية بالنقد والاعتراض من قبل عدد من اللغويين على تخصيص استعمال (التعريف المنطقي) في المعجم التاريخي للغة العربية؛ وعَلَّل ذلك بأنَّ المعجم التاريخي معجم لغوي عام، يؤرخ لظهور الوحدات المعجميَّة في اللغة، وليس معجمـــًا موسوعيًّا أو معجمًا جامعـــًا[70].ومن نماذج التعريف المنطقي التي رصدتفي المعجم التاريخي للغة العربية ما يأتي:

- نموذج (أ بر) [71]:

* الآبِراتُ: فَصِيلَةٌ حَشَراتٍ مِنْ رُتْبَةِ غِشائِيَّاتِ الأَجْنِحَةِ تَحْمِلُ لقاحَ الأَزْهارِ والفَواكِهِ، مِنْها مَا يَأْبِرُ التِّينَ وَيُحْدِثُ العَفَصَ في البَلُّوطِ.

نموذج (أ ن س)[72]:

الآنِسون، والأنسُون: نَباتٌ حَوْلِيٌّ مِنْ فَصِيلَةِ الخَيْمِيّاتِ، زَهْرُهُ أَبْيَضُ صَغِيرٌ وَثَمَرُهُ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، لَهُ استخداماتٌ طِبِّيَّةٌ، وَيُتَّخَذُ مِنْهُ شَرَابٌ.

نموذج (أ ن س)[73]:

* آمين، وأمين: اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ بِمَعْنَى اسْتَجِبْ، يُقالُ عَقِبَ الدُّعَاءِ.

فاتضح في النماذج السابقة استعمال التعريف المنطقي في شرح الدلالة المعجمية في مدونة المعجم التاريخي للغة العربية وأنها تركزت على الكلمات ذات الطبيعة العلمية والمعرفية أو المصطلحية في حقلها في أكثرها حضورا، بحيث وصلت هذه الكلمات في استعمالها إلى مرحلة الاستقرار والبيان المفهومي، كما أنها تتسم بالوضوح في وصفها وابتعادها عن الدلالة الاحتمالية وكذلك تأويلات المعنى، سواء في حالة انعزالها أو وجودها في سياق اللغة الاستعمالي الذي ترد فيه.

المبحث الثالث: الشرح بالسياق والمكونات الدلاليَّة.

أولا– الشرح بالسياق (شرح الدلالة المعجميِّة بذكر سياقات الكلمة).

يُقصَد بـــ (السياق): "ما يُصاحِب اللفظ اللغوي مما يساعد على توضيح المعنى وتفسيره وإزالة الغموض عنه[74]، وتلبي طريقة الشرح المعجمي بذكر سياقات الكلمة "حاجة مستعمل المعجم الذي يريد أن يعرف استعمالات الكلمة، ومصاحباتها اللفظيَّة المعتادة، والتركيبات السياقيَّة التي تدخل في تكوينها"[75].

كذلك يعد تحديد المعنى في المعجم له خصوصيته؛ لأن الدلالة قد تتعدد للفظ الواحد في سياقات متفاوتة، ومن ثمَّ تطرح الدلالات المعجمية علاقة المقارنة بين الدلالات المختلفة والإحالة لأصل اللفظ ودلالته المركزية، ومن ثمَّ فالشرح بالسياق هو عملية فصل للدلالات المعجمية في حالة نشاطها الاستعمالي، لتمييز كل دلالة عن المناظرة أو المغايرة لها.

ولا يتضح معنى الكلمة – غالبًا – إلا عن طريق السياق الذي تجاور فيه كلمات أخرى، وقد وضح الدكتور أحمد مختار عمر قيمة المنهج السياقي في دراسة دلالات الكلمات بأنه: يجعل المعنى سهل الانقياد للملاحظة والتحليل الموضوعي، كما أنه لا يخرج في تحليله اللغوي عن دائرة المعنى [76]، ويمكن بيان ذلك من خلال النموذجين الآتيين:

– **نموذج (1)** الجذر اللغوي **(أ م ر)**[77].

* الـــمَأْمُورُ: لَقَبٌ يُطْلَقُ على مِن يَشْغَلُ وظيفةً في السِّلْكِ الإداري، وَتَخْتَلِفُ دَرَجَتُهُ ومهامه باخْتِلافِ البُلْدَانِ والعُصور

o مَأْمورُ الـــمَرْكَز: رَجُلُ الشُّرْطَةِ.

o مَأْمورُ الأَوْقافِ: لَقَبُ مَنْدوبِ وَزارَةِ الأَوْقافِ في الـــمُدْن.

o مَأْمورُ الضَّبْطِ القَضَائِيِّ: مَنْ يَمْنَحُهُ القانونُ سُلْطَةَ الضَّبْطِ والقَبْضِ والتَّفْتيشِ والتَّحْقيقِ في الجَرائِم.

o مأمورُ الضَّرَائِبِ: مُوَظَّفٌ تابِعٌ لـــمَصْلَحَةِ الضَّرائِبِ يَخْتَصُّ بِتَلَقِّي إِقْرَارَاتِ الـــمُمَوِّلِينَ.

وباستعراض معاني هذا المدخل المعجمي في بعض المعاجم اللغويَّة الحديثة (كالمعجم الوسيط) يتضح أن المعجم التاريخي للغة العربيَّة قد تميز عن غيره من المعاجم الحديثة بإيراد السياقات اللغويَّة المختلفة للمداخل المعجميَّة، بناء على ذلكوُجَّه نقد للمدخل المعجمي في المعجم الوسيط بأن "التعريف هنا ناقص، وغير دقيق؛ لأنه يحتاج إلى ذكر المجال الخاص لهذه الإدارة، ودرجة هذا المدير، والنص على وظيفته الإداريَّة بالضبط، لكن الوسيط لم يفعل"[78]، ومن هنا يتضح للقارئ/ المتلقي أهمية المعجم التاريخي للغة العربيَّة في ذكر سياقات الكلمة المختلفة.

ولقد لجأ المعجم التاريخي للغة العربيَّة كثيرًا إلى استعمال هذه الطريقة اللغويَّة من طرق شرح الدلالة المعجميِّة ، خاصة مع شرح الألفاظ المولدة والألفاظ الحديثة (كما في المثال السابق)، وكذلك مع شرح الألفاظ العلميَّة.ووفق ذلك جاء الجذر اللغوي الآتي:

– **نموذج الجذر اللغوي (أ ك س د)**[79].

* الأَكْسيدُ: الاسْمُ الكِيمَاوِيُّ لِلصَّدَأِ، ويَحْدُثُ مِن اتِّحَادِ الحَدِيدِ وَنَحْوِهِ مِنَ الـــمَعَادِنِ وبَعْضِ مُكَوِّناتِ الهَواءِ، وخاصَّةً الأَكْسجين. (مع)

oالأكْسيدُ الأحادِيُّ (في الكيمْياءِ): مُركَّبٌ ثُنائِيٌّ، في جُزْأيْهِ ذرَّةٌ وَاحَدِةٌ مِنَ الأكْسجين.

oالأكْسيدُ الثُنائِيُّ (في الكيمياء): الأكْسِيدُ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى ذرَّتَين مِنَ الأكْسِجين،بشَرْط ألا يُعْطِي فَوقَ أكْسيدِ الهَيْدُروجين إذا عُولِجَ بالأحْماض المُخَفَّفَةِ.

oأكْسيدُ الكَلْسيوم (الجيرُ): مادَّةٌ بَيْضَاءٌ تُحَضَّرُ بِتَسْخَين الحَجَرِ الجيريِّ.

هكذا يحدد المعجم التاريخي للغة العربيَّة السياقات المختلفة التي ترد الكلمة بصحبتها في التراكيب اللغويَّة المختلفة؛ وذلك للتفريق بين الدلالات المتعددة التي تفيدها الكلمة من سياقٍ لآخر، وأيضــًا لاختلاف معناها من سياق لغوي إلى آخر؛ وبذلك يتضح أن للسياق دورًا أساسيًّا في تحديد الدلالة المعجميِّة للكلمة المراد تعريفها.ولعل ما يتميز به المعجم التاريخي عن المعاجم السابقة هو كثرة استعماله هذه الطريقة اللغويَّة في شرح الدلالة المعجميِّة (إضافة إلى طريقة المكونات الدلاليَّة)، وهو ما سيظهر جليــًّا في الأمثلة موضع الاستدلال.

ثانيا- شرح الدلالة المعجميِّة بتحديد المكونات الدلاليَّة.

تُعَد هذه الطريقة اللغويَّة من أحدث طرق شرح الدلالة المعجميِّة، وترتكز على فكرة العناصر التكوينيَّة لتحليل المحتوى الدلالي للكلمة إلى عددٍ من العناصر، أو الملامح التمييزيَّة التي من المفترض ألا تتجمع في كلمة أخرى سوى الكلمة المشروحة، وإلا كان اللفظان قد وقع بينهما الترادف.

والفارق الأساسي بين شرح المعنى بالتعريف وشرحه بتحديد المكونات الدلاليَّة هو تعرض المعجم لذكر السمات الدلاليَّة بطريقة مقصودة عند اللجوء إلى الشرح بالتعريف، أما في الطريقة الثانية؛ فإن المعجم يلجأ إلى هذه السمات بطريقة مقصودة وواضحة، بالإضافة إلى الاعتماد على الأسس الفنيَّة لتطبيق نظرية التحليل التكويني[80]. تلك النظرية التي تساعد في "التّوصّلبسهولةإلىنوعالعلاقةبينمعاني وحداتالمعجميّةودراستهادراسةعلميّةدقيقة"[81].

وتسهم -كذلك- طريقة الشرح بتحديد المكوِّن الدلاليَّ وما يتضمنه من منحى له جدواه في معاجم المترادفات، والمتضادات، ومعاجم الموضوعات، أو الحقول الدلاليَّة؛ وذلك بتحليل كلمات كل حقل دلالي، وبيان العلاقات بينها، وتبرز فائدته - أيضا- في المعاجم اللفظيَّة عند "صياغة التعاريف، وكذلك عند وضع حدود فاصلة بين الكلمات المتقاربة أو المتشابهة في المعنى لتمييزها عن بعضها بعضا، تلك الكلمات التي كثيرًا ما يحدث الخلط بينها عند مستعمل اللغة[82].

وبناء على ذلك كان هناك حرص من عدد من الدارسين على توجيه المعجمي أو صانعي المعاجم الحديثة على استعمال هذه الطريقة اللغويَّة في شرح الدلالة المعجميِّة على أنه يجب مراعاة "الاتساع؛ حتى يشتمل التعريف على المعنى التضمُّني إلى جانب معناه الأساسي، ويكون قادرًا على اشتمال المجازات المحتملة، خاصة حين يستقر المجاز، ويصبح مُكوِّنًا لجزء من النظام"[83].ومن نماذج شرح الدلالة المعجميِّة بطريقة تحديد المكونات الدلاليَّة مما ورد في مُدَونة المعجم التاريخي للغة العربيَّة ما يأتي:

- **نموذج** الجذر اللغوي (أ ب د) [84].

* الأَبْيَدُ (عَن الزَّبيدي)، والأبيدُ، والأَبَيْدُ (عَن ابْن سِيدَه): نَباتٌ مِثْلُ الشَّعير، لهُ سُنْبُلَةٌ كَسُنْبُلَةِ الدُّخْنَةِ، فيها حَبٌّ صِغارٌ أَصْغَرُ مِنَ الْخَرْدَل.

فظهر في معالجة الدلالة المعجميِّة في المثال أعلاه أن التعريف اللغوي في هذا المدخل المعجمي قد حدد المكوِّنات الدلاليَّة للاسم المُعَرَّف، في النقاط الآتية: 1- نبات. 2- من ذوات السنبلة. 3- حَبٌّ سُنْبُلتِه أصغر من الخردل؛ وبذلك فقد استعمل المعجم التاريخي للغة العربيَّة طريقة الشرح بتحديد المكونات الدلاليَّة، مع التأكيد على أن هذه الطريقة تلتقي مع طريقة الشرح بالتعريف في بعض السمات الدلاليَّة.

- **نموذج** الجذر اللغوي **(أ ز م ي ل)** [85].

* الإِزْمِيلُ: الشَّقَرَةُ، مَا عَرُضَ وَحُدِّدَ مِنَ الحَدِيدِ كَحَدِّ السَّيْفِ وَالسِّكِين. (ج) أَزَامِلُ، وأزاميلُ. (مع).

-**نموذج** الجذر اللغوي **(أ س م ن ت)** [86].

* الأَسْمَنتُ: مَسْحُوقٌ ذَرُورٌ وَدَقِيقٌ ذُو خَواصَّ تَماسُكِيَّةٍ وَتَلاصُقِيَّةٍ بِوُجُودِ الـــمَاءِ، يُسْتَعْمَلُ فِي تَشْيِيدِ المباني والمنشآتِ.

ويتضح من معالجة الدلالة المعجميِّة في النماذج السابقة (2–3) أن شرح الدلالة المعجميِّة اتبع فيه تحديد المكونات الدلاليَّة التي تستعمل (السمات) أو (الملامح)، أو (المكونات)، أو (الخصائص التكوينيَّة) الدلاليَّة للكلمة المراد تعريفها أو شرحها وبيان معناها، وهذه الطريقة مبنيَّة على تحديد الجنس المنتمية إليه الكلمات في الحقل الدلالي، وإيجاد الخصائص التي تميزها[87].

ويكثر استعمال هذه الطريقة اللغويَّة في شرح الدلالة المعجميِّة عندما يعرض المعجم مجموعة ألفاظ بينها تقارب في المعنى، تكون الفروق اللغويَّة بينها دقيقة للغاية؛ لأنَّها تشترك في سمات أو مكونات بعينها، وتفترق في مكونات أخرى، كما تناسب هذه الطريقة اللغويَّة عرض الألفاظ العلميَّة؛ لأنها تهتم بذكر مكونات الدلالة المعجميِّة للفظ المفسر[88]. ومن أمثلة استعمالها في مدونة المعجم التاريخي للغة العربيَّة مع الألفاظ العلميَّة ما يأتي:

-**نموذج** الجذر اللغوي **(أ ك س ج ي ن)**[89].

* الأَكْسِجين: عُنْصُرٌ غازيٌّ في دَرَجَاتِ الحَرارَةِ العادِيَّةِ، وهُوَ ضَرُوري لاسْتِمْرَارِ حَيَاةِ كَثِيرٍ مِنَ الكائِناتِ الحَيَّةِ، وَيَصِيرُ سامًّا إذا زادَتْ نِسْبَتُهُ في الهَواءِ عَلَى حَدٍّ مُعَيَّنٍ، يُسْتَعْمَلُ فِي عَمَلِيَّاتِ اللِّحَام والتَّطْهير.

(ح) (1214هـ/ 1798م) إلى (1523هـ/ 2100م)

قال مُحَمَّد رشيد رضا (ت: 1354–1935م):

"والــمَشْهُورُ أَنَّ فِي الهَواءِ مِنْ حَيْثُ حَجْمُهُ لا ثِقْلُهُ (21) جُزْءًا فِي المِئَةِ مِنَ الأكسجين، و87 في المِئَةِ مِنَ النَّيْتُروجين، وَوَاحِدًا فِي المِئَةِ مِنَ الأَرْغُون، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ تَكُونُ هِيَ الغالِبَةُ في الهَواءِ الــمُجَاوِرِ لِلْأَرْض".

[رشيد رضا، تفسير المنار، ج: 8، ص: 430]

إن المكونات الدلاليَّة عند معالجة شرح الدلالة المعجميِّة لمصطلح الأكسجين، هي: (أ. عنصر غازيّ، ب.ضروري لاستمرار الحياة، ج. يصبح ساما إذا زادت نسبته في الهواء، د. يستعمل في عمليات اللحام والتطهير)، فهذه الطريقة من طرق شرح الدلالة المعجميِّة تتناسب مع عرض الألفاظ المتخصصة (سواءً العلميَّة، أو الاقتصاديَّة، أو التجاريَّة، أو السياسيَّة،... أوغيرها)، والسبب في ذلك "أنها تذكر مكونات الدلالة المعجميِّة للفظ المشروح"[90]؛ لذا يَكْثُر ورود هذه الطريقة اللغويَّة في شرح الدلالة المعجميِّة مع الألفاظ العلميَّة.

والتعريف الموسوعي– وإن كان خاصا بالمعجم العلمي المتخصص– فإن المعجم اللغوى يستعين به لأنه يلائم بعض الألفاظ التي يعرضها المعجم، لاسيما الألفاظ العلميَّة أو التي تكاد تكون مصطلحات عامة[91]، وهو ما يظهر واضحًا جليًّا في التعريف بالمدخل المعجمي (الأكسجين) مما ورد في مُدَوَّنة المعجم التاريخي للغة العربيَّة.

ولعل التعريف بالعناصر التكوينيَّة لتحليل المحتوى الدلاليبهذه التفاصيل والسمات التي يقدمها هو صورة قريبة من التعريف الموسوعي أو ما يحققه من غاية معجمية، حيث التحليل الدلالي يقوم علىبيان الفروقالدقيقة بين الكلمات المتقاربةأو في الحقل الواحد.

مما سبق يتضح أن طرق شرح الدلالة المعجميِّة في المعجم التاريخي للغة العربيَّة قد تعددت، فمنها: الشرح بالتعريف، ويندرج ضمنه: التعريف بالمرادف، أي: شرح اللفظ بلفظ آخر يرادفه أو يكون قريبًا من معناه، وقد يكون شرح المعنى بأكثر من لفظ، وتتنوع طريقة المعجم التاريخي للغة العربيَّة في شرح المعنى بأكثر من لفظ ما بين التركيب الإضافي، والتركيب الوصفي، والتركيب العطفي.

وختامًا...فلقد كان بارزا في الإجراءات اللغوية في مُدَوَّنةِ المعجم التّاريخي للّغة العربيّةالوعي بمفهوم التأصيل الموسوعي للمعجمية العربية في أكمل صورها في الحرص على تعدد طرق شرح الدلالة المعجميِّة في هذا المدخل المعجمي ما بين الشرح بالتعريف اللغوي، سواءً التعريف بكلمة واحدة فقط، كما في: (و ـــ: المِطْرَقَةُ)، أو التعريف بأكثر من كلمة، سواءً أكانت الكلمة مقيدة بالنعت/ الصفة، كما في: (و ـــ: الشَّديدُ القُويُّ/ و ـــ: الشَّديدُ القُويُّ)، أم كانت الكلمة مخصصة بالنسبة، كما في: (و ـــمِنَ النَّاس: الضَّعِيفُ الدُّونُ)، والشرح بتحديد المكونات الدلاليَّة، كما في: (الإزْمِيلُ: الشَّفْرَةُ، مَا عَرُضَ وَحُدِّدَ مِنَ الحَدِيدِ كَحَدِّ السَّيْفِ وَالسِّكِينِ)، أو الشرح بذكر سياقات الكلمة، كما في: (و ـــ: أداةٌ مَعْدِنِيَّةٌ حَادَّةٌ لِقَطْعِ وتَشْكِيلِ الحِجارَةِ والخَشَبِ والـمَعْدِنِ، وتُسْتَعْمَلُ أَرْضًا في جِراحَةِ الأَسْنانِ وفي النُّقوش). وكل ذلك كان تأكيدا وعزمًا على التفرد لهذا المعجم عن جميع ما سبقه من معاجم قديمة أو حديثة.

- الخاتمة (ملاحظات ومقترحات):

ناقشت المساجلة البحثية "التِّقْنِيَّات اللُغَويَّةلشَرح الدِّلالةِ المُعْجميِّة في مُدَوَّنةِ "المعْجمِ التّاريخيِّ للّغةِ العربيّةِ" دراسة وتحليلا: "حرف الهمزة" أنموذجـــًا"؛ استدلالا واستباطا لتلك الآليات اللغوية، التي نظم عليها المعجم محتوى. والتحقق من خصوصية الإجراءات وتعددهاوتنوعها. كما وقف البحث على لفتات تشكّل نقدامنهجيالسلوك التعريفات المعجمية المتبعة، وجاء ذلك على النحو الآتي:

- راعت منهجيَّة التحريرفي مُدَوَّنة المعجم التاريخي للغة العربية الشروط العامةوالضوابط المحددة للتعريفات اللغوية والتزمت بها التزاما إلى حد بعيد؛ فجاءت التعريفات اللغويَّة في المعجم التاريخي متنوعة ومركزة وفق ما تتطلبه الكلمات والجذور اللغوية، كما تَتَّسِم بالسهولة والوضوح، والبعد عن اللبس والغموض، مع ضبطها بالشكل وتمييزها بالألوان والمساحات.
- يعد الشرح بالتعريف بالمرادف من أكثر طرق الشرح حضورا في معاجم العربية عامة، وفي المعجم التاريخي للغة العربية خاصة، وقد عضد بحضور عدة إجراءات لغوية، سواء بتعدد المرادفات أو استعمال طرق أخرى على جهة الاستئناس، حيث تشكل هذه المترادفات المتعددة والطرق المعتضدة سياقـــًا أوسع لاحتمالات دلالة اللفظ، دون الحاجة لمزيد من الشرح.
- عالجت مدونة المعجم المأخذ الذي وجه لطريقة استعمال الضدِّبوضع استعمال هذه الطريقة – في الأغلب– على جهة الاستئناس، وليس هو المتكأ عليه في دلالة اللفظ، كذلك جمع المترادفات المتعددة وأضدادها الواردة في اللفظ الواحد يمثل محصلة واسعة لمعنى اللفظ وما يتضمنه.كذلك المزاوجة بين التعريف بالضد وغيره من طرق شرح الدلالة المعجميِّةالأخرى لتفسير معنى الكلمة المراد شرحها وإزالة الغموض عنها.
- برزاستعمالالإضافة في شرح التعريفله جدواه في زيادة شرح معنى اللفظ عند اتصاله بآخر، سواء في إزالة التنكير منه أو إضافة التخصيص له، حيث تفيد المضاف تعريفـــًا يكتسبه من المضاف إليه، أو تخصيصا في دلالته لم يكن له قبل إضافته إليه.
- أوضحت المعالجة الدلالة المعجميِّةفى استعمال الشرح بالعطفأهمية هذا النمط في زيادة المعلومات والدلالات للفظ بالجمع بين دلالتين على جهة الاشتراك أو التخيير عن طريق (الواو) أو (أو) على الترتيب، حيث إن الجمع بين الدلالات بالعطف يزيد من أوصاف الكلمة في وقت واحد، سواء بالتفاوت أو التقارب بين الدلالات وفق حرف العطف المستعمل في الشرح.
- كشف استعمال الشرح بالتعريف المصطلحي سبب إطلاق التعريف القاعدي على التعريف المصطلحي، وهو كون المصطلحات من ضوابط الحقول المعرفية، ووصول اللفظ إلى درجة الاصطلاحية يجعله عند مستعمليه وفي حقله مستقرا كالقاعدة المنضبطة؛ وهو ما انعكس –أيضا– على وصفه بأنه من أشكال التعريف المنطقي أو من صورة منه.

- **مقترحات وتوصيات:**

- ارتكزت منهجيَّة مدونة المعجم على الاستدلال بالشواهد من خمسة عصور زمانيَّة، يُسْتَشْهَد في كل عصر منها على الأقل بمثال، ما عدا العصر الإسلامي فيجوز الاستشهاد فيه بثلاثة أمثلة من (القرآن الكريم، الحديث النبوي الشريف، كلام العرب)، لكن تأريخ الشواهد في العصر الإسلامي يشير إلى عده منذ الهجرة النبوية من مكة، حيث أرخ من سنة (1 هجريا) وضم فترة بداية الرسالة (13 عاما قبل الهجرة) إلى عصر ما قبل الإسلام وهو أمر يحتاج إلى تفسيروتعليل لم يعرض في منهجية المعجم. والمقترح إضافة رمز جديد وفترة (ق هـ) ما قبل الهجرة لمنع تداخل هذه الشواهد في غير عصرها التي وقعت فيه.
- لم يعتمد المعجم التاريخيالصور التوضيحيَّة من طرق التعريف للكلمات والجذور، أما الرسوم فقد استخدمتها المدونة في بعض الرسوم البيانيَّة للبيانات الإحصائيَّة للحروف دون شرح الدلالة المعجميِّة، وإن كان يمكن عدُّ ذلك من المآخذ على المعجم التاريخي للغة العربية مقارنة بما تضمنته معاجم أخرى كالمعجم الكبير، أو المعجم الوسيط، أو المعجم الوجيز الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة؛ فإنه يمكن تفسير علة ذلك بأمرين:
- الأول أن المعجم التاريخي معجم تأصيلي موسوعي لمفردات اللغة واستخدم طرق عديدة لتحقيق غايته، وإضافة هذه الطريقة ليست مؤثرة بل قد تحمل تضخما سلبيا يؤثر في حجم المعجم دون فائدة تقابل ذلك.
- الأمر الآخر هو طبيعة الصور التوضيحية التي يلجأ إليها في المعاجم المحدودة والمبسطة، وهو ما لا يتوافق مع غاية هذا المكنز اللغوي وضخامته وأهدافه. وإن كان اقتراح هذا التنويه والتعليل لهذا الأمر له جدواه في بداية عرض منهج المعجم وخصائصه.
- شرح الكلمات الغريبة والمجهولة والحوشية والمهجورة التي ورد ذكرها في سياق الأبيات لصعوبتها بحاشية مرموزة (ض ع) إي: إضافة تعليق.

وغير ذلك مما وردت الإشارة إليه في مناقشة مسائل البحث وآراء اللغويين فيها.

Abstract

Linguistic Techniques for Explaining Lexical Semantics in "the Historical Lexicon of the Arabic Language" Study & Analysis

The Letter of Hamzah "al-Hamzah"as an Example

By Badriya Farhan al-Shimari

The research is entitled by " Linguistic Techniques for Explaining Lexical Semantics in "the Historical Lexicon of the Arabic Language" Study & Analysis: The Letter of Hamzah "al-Hamzah"as an Example" seeks to identify the mechanisms of the lexical content and its characteristics; according to a model that determines the words (the letter al-Hamzah) in the notation of this lexicon, in order to show the procedural linguistic dimensions, on which the lexicon and its content were based .

The research begins with the importance of the historical lexicon and its scientific and cognitive value as a model of heritage and encyclopedic knowledge. As for the linguistic procedures for explaining the lexical connotation, they included explaining by definition in terms of structure, syntax, terminology, context, and logical definition.

The research concluded that there are several techniques for explaining the lexical connotation in the Historical Lexicon of the Arabic Language and its linguistic uniqueness in general, whether it is associated with the mechanisms of presenting the linguistic content or the approach followed in organizing these linguistic materials in each root separately, to achieve the lexicon's aim to facilitate and fulfill the information .

Keywords: Techniques, Context, Historical Lexicon, Terminology, "Hamza"

الحواشي والتعليقات:

(1) فيشر، أوغست، المعجم اللغوي التاريخي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1967م، ص7.

(2) عمر، أحمد مختار، البحث اللغوي عند العرب دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة، 1988م، ص 318–319.

(3) بوراس، ياسين: الأبعاد العلمية والحضارية للمعجم التاريخي للغة العربية، بحث منشور ضمن "أعمال الملتقى الدولي الخامس "المعجم التاريخي للغة العربية المنجز والمنتظر" جامعة مولود معمري، تيزي وزو ومخبر الممارسات اللغوية في الجزائر،2022م، ص8–9.

(4) يُنْظَر:الهرامة، عبد الحميد عبد الله، أهمية المعجم التاريخي في إعادة قراءة التراث الإسلامي ضمن كتاب:المعاجم التاريخية مقارنات ومقاربات،ص355–357.

(5) يُنْظَر:المعجم التاريخي للغة العربية حكاية مشروع أمّة تقوده الشارقة، مقال منشور في جريدة الصباح الكويتية، ع.(3740)، الثلاثاء (21) من ذي الحجة (1441هـ) الموافق (11) من أغسطس (2020م)، ص11. ويُنْظَر: كلمة خليل النحوي، رئيس مجلس اللّسان العربي بموريتانيا خلال جلسة "المعجم التاريخي للغة العربية...رسالته الثقافية والحضارية" ضمن فعاليات الدورة الـــ (41) من معرض الشارقة الدولي للكتاب. جريدة الأنباء الكويتية: بعنوان: خبراء لغويون خلال مشاركتهم في معرض الشارقة للكتاب (41) المعجم التاريخيصدارة معرفية عربية رائدة في صناعة المعاجم.https://www.alanba.com.kw/1151355 تاريخ الاطلاع:الخميس الموافق 20/ 6/ 2024م.والمعْجم التّاريخيِّ للّغةِ العربيّةِ، (1/ 34).

(6) يُنْظَر: عبيدالله، محمد، الصناعة المعجمية والمعجم التاريخي عند العرب، دار الفارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2019، ص188.

(7) السابق، ص190.

(8)السابق نفسه.

(9) تخطت القضية مسألة التفريق بين الدلالة المعجمية والمعنى المعجمي حتى إن الأمر تجاوز ذلك إلى اختلاف تقسيمات العلماء لأنواع المعنى. فأحمد مختار عمر يجعلها في خمسة أنواع هي : المعنى الأساسي، المعنى الإضافي أو العرضي، المعنى الأسلوبي، المعنى النفسي، المعنى الايحائي. يُنْظَر: مختار عمر، أحمد، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة،ط5، 1998، ص38. وإبراهيم مراد ذكر بأن أهم أصناف التعاريف وأظهرها في المعاجم ستة أصناف، وهي: التعريفي المنطقي أو الموسوعي، التعريف اللغوي، التعريف المرجعي، التعريف الإحالي، التعريف التصحيحي، والصنف السادس هو التعريف الوهمي. يُنْظَر: مراد، إبراهيم، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط1، 1993، ص 133، ومابعدها ، وجاءت عند حلام الجيلالي تحت مسمى الدلالات وصنفها إلى أربعة أنواع هي: دلالة معجمية وتسمى الدلالة المركزية، ودلالة سياقية، ودلالة اصطلاحية، ودلالة هامشية. يُنْظَر: الجيلالي، حلام، من نظريات التحليل الدلالي في التراث العربي، مجلة المعجمية، جمعية المعجمية العربية، تونس، ع (16-17)، 2001، ص303.

(10)يُنْظَر: بدوي، عبد الرحمن،: المنطق الصوري والرياضي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977م، ص75، عمر، أحمد مختار، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، د.ت، ص121، والصراف، علي محمود حجي: الألفاظ المحدثة في المعاجم العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، د.ت، ص190، والمسيني، محمد رشاد عبد السلام: معالجة المادة المعجمية عند ابن الأنباري، ص1519.

(11)مراد، إبراهيم، المعجم العلمي العربي، ص136.

(12)يُنْظَر: القاسمي، علي: صناعة المعجم التاريخي للغة العربية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2014م ص608-609، والصراف، الألفاظ المحدثة في المعاجم العربية المعاصرة، ص190،وصنكال، رجاء حمد؛ وجبار، مروج غني، جهود الدكتور علي القاسمي في منهجية المعجم التاريخي، ص137.

(13) الصراف، الألفاظ المحدثة في المعاجم العربية المعاصرة، ص190.

(14)يُنْظَر: مهران، محمد، مدخل إلى المنطق الصوري، دار الثقافة، القاهرة، 1985، ص92، وعمر، أحمد مختار: صناعة المعجم الحديث، ص121، يوسف، مصطفى: المواد والمداخل في المعجم اللغوي التاريخي للغة العربية، عالم الكتب، القاهرة،2014م، ص168.

(15) يُنْظَر: القاسمي: صناعة المعجم التاريخي للغة العربية، ص608-609، وصنكال وجبار، جهود الدكتور علي القاسمي في منهجية المعجم التاريخي، ص137.

(16)يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية،اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 2022م، 96/1- 97، مأمون، وجيه، المعجم التاريخي للغة العربية المنهجية وأصول التحرير، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 2023م، ص86-90.

(17) الجمع بين مصطلحي "اللفظ" والكلمة" قصد به تأكيد وظيفة شرح الدلالة المعجمية لبعض البنيات الصوتية غير الواضحة الدلالة أو بعض الألفاظ غير العربية، فهي في حقيقتها توافق حدُّ اللفظِ، الذي يجمع بين ما يدل على معنى وما لا يدل على معنى كاللغو، فاللفظ هو"الصوتُ المشتملُ على بعض الحروف". ابن هشام، جمال الدين، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت ،1994م، ص43.

(18) يُنْظَر: عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ص220، والصراف،الألفاظ المحدثة في المعاجم العربية المعاصرة، ص215.

(19) يُنْظَر: مراد، إبراهيم: المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري ، ص140، وحليمة، سامر: المعجم التراثي المتخصص وسبل استثماره في بناء المعجم التاريخي للغة العربية، دكتوراة، جامعة حسيبةبوعلي الشلف، 2020م، ص198.

(20) يُنْظَر:الحمزاوي، محمد رشاد، من قضايا المعجم العربي دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986،ص165،والمسيني، معالجة المادة

المعجمية عند ابن الأنباري،ص1520.

(21) يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، مادة (أ ب ر)، (231/1- 251).

(22)يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، مادة (أ ث م)، (650/1- 652).

(23) يُنْظَر: حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1994م، ص329، والمسيني، معالجة المادة المعجمية عند ابن الأنباري، ص1520.

(24) حليمة، المعجم التراثي المتخصص، ص200.

(25) يُنْظَر: الصراف، الألفاظ المحدثة في المعاجم العربية المعاصرة، ص216، يوسف، مصطفى: المواد والمداخل في المعجم اللغوي التاريخي للغة العربية، ص 165.

(26)أبو الفرح، محمد أحمد، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية، القاهرة، 1966م، ص112- 113، والصراف، الألفاظ المحدثة في المعاجم العربية المعاصرة،ص216.

(27) يُنْظَر: المسيني، معالجة المادة المعجمية عند ابن الأنباري، ص1534.

(28)يُنْظَر:أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ط4، 1974م، ص210، والصراف، الألفاظ المحدثة في المعاجم العربية المعاصرة، ص216، ويوسف، مصطفى: المواد والمداخل في المعجم اللغوي التاريخي للغة العربية، ص 166.

(29)يُنْظَر: المسيني، معالجة المادة المعجمية عند ابن الأنباري، ص1534.

(30)يُنْظَر: الصراف، الألفاظ المحدثة في المعاجم العربية المعاصرة، ص216.

(31) يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، مادة (أ ن س)، (577/4).

(32) يُنْظَر: السابق، (578/4).

(33) يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، مادة (أ و ت و ق ر ا ط ي ة)، (104/5).

(34) أنيس، إبراهيم: في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ط4، 1974، ص 143.

(35) يُنْظَر: حليمة، المعجم التراثي المتخصص، ص210.

(36)يُنْظَر: المسيني، معالجة المادة المعجمية عند ابن الأنباري، ص1524.

(37)يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، مادة (أ ص ر)، (323/4).

(38)يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، مادة (أ م ت)، (4 /264).

(39)يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، مادة (أ ب ر)، (229/1- 236).

(40)يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، مادة (أ ث م)، (1- 652).

(41)ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، القاهرة، ط4، 1999م، 26/3.

(42)يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، مادة (أ ب ر)، (247/1).

(43)يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، مادة (أ ب ز)، (263/1).

(44)يُنْظَر: السامرائي،فاضلصالح،معانيالنحو ،دارالفكرللطباعةوالنشر ،عمان،الأردن، 2000م، 251/3.

(45)يُنْظَر:المسيني، معالجة المادة المعجمية عند ابن الأنباري، ص1526.

(46)يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، مادة (أ ص ر)، (3/ 316 - 323).

(47)يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، مادة (أ ك ل)، (3/629- 637).

(48)يُنْظَر: الصراف، الألفاظ المحدثة في المعاجم العربية المعاصرة، ص191-192.

(49)يُنْظَر: عمر، أحمد مختار: صناعة المعجم الحديث، ص124، وحليمة، المعجم التراثي المتخصص، ص209-210.

(50)يُنْظَر: المسيني، معالجة المادة المعجمية عند ابن الأنباري، ص1527.

(51)يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، مادة (أ ص ر)، (3/316 - 326).

(52)يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، مادة (أ ط ر)، (3/413).

(53)الجرجاني، عبد القادر، كتاب المفتاح في الصرف، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1987م، ص52

(54)الجرجاني، علي بن محمد الشــريف، التعريفات، تحقيق: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003م، ص31.

(55) يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، النسخة الإلكترونية، مادة (أ ب ق).

(56) يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، النسخة الإلكترونية، مادة (أ ج ج).

(57) الأزهري، أبو منصور، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2000م، مادة (أبق)، (9/265).

(58)يُنْظَر: القاسمي، علي: صناعة المعجم التاريخي للغة العربية، ص: 623

(59) يُنْظَر: سماعنه، جواد حسني، المعجم العلمي المختص: المنهج و المصطلح،مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق،مج.(75)، ع. (4)، 2000م، ص42، والمسيني، معالجة المادة المعجمية عند ابن الأنباري، ص1530.

(60)البوشيخي، الشاهد، نظرات في المصطلح والمنهج، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط4، 2002م، ص15.

(61) السابق نفسه.

(62)يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، مادة (أ ص ل)، (3/368 - 372).

(63)يُنْظَر: علي،القاسمي، صناعة المعجم التاريخي للغة العربية ، ص ص 623، 624 .

(64)يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، مادة (أ ن س)، (4/577).

(65) يُنْظَر: حليمة، المعجم التراثي المتخصص، ص203.

(66)يُنْظَر: صالح، حسن بشير، علاقة المنطق باللغة عند فلاسفة المسلمين، دار الوفاء، الإسكندرية،2003م،ص264، وحليمة، المعجم التراثي المتخصص، ص203.

(67)يُنْظَر: حليمة، المعجم التراثي المتخصص، ص210.

(68) يُنْظَر:عمر، أحمد مختار، صناعة المعجم الحديث، ص121، والحمزاوي، من قضايا المعجم العربي، ص168.

(69)يُنْظَر: بدوي، عبد الرحمن: الموسوعة الفلسفية، المؤسسة العربية، بيروت، 1984م، ص423-424، القاسمي، صناعة المعجم التاريخي للغة العربية، ص 613.

(70) يُنْظَر: عبد العزيز، محمد حسن: المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج، دار السلام للطباعة والنشروالتوزيع والترجمة، القاهرة، 2008م،ص229، صنكال، وجبار، جهود الدكتور علي القاسمي في منهجية المعجم التاريخي، ص137.

(71) يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، النسخة الإلكترونية، مادة (أ بر).

(72)يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، مادة (أ ن س)، (4/579).

(73)يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، مادة (أ م ن)، (4/ 486).

(74) يُنْظَر: أبو الفرج، محمد أحمد، المعاجم اللغوية، ص116، جبل، عبد الكريم محمد، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997م، ص63، والمسيني، معالجة المادة المعجمية عند ابن الأنباري، ص1541.

(75) عمر، أحمد مختار: صناعة المعجم الحديث، ص131، والصراف، الألفاظ المحدثة في المعاجم العربية المعاصرة، ص210.

(76)يُنْظَر: عمر، أحمد مختار، صناعة المعجم الحديث، ص134، والصراف، علي محمود حجي: الألفاظ المحدثة في المعاجم العربية المعاصرة، ص210.

(77)يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، مادة (أ م ر)، (4/ 332 – 333).

(78) الصراف، الألفاظ المحدثة في المعاجم العربية المعاصرة، ص196.

(79)يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، مادة (أ ك س د)، (1/579 – 580).

(80)يُنْظَر: عمر، أحمد مختار: صناعة المعجم الحديث، ص ص126–127، وعمر، أحمد مختار: علم الدلالة، القاهرة، عالم الكتب، ط5، 1998،ص114– 116، والصراف، الألفاظ المحدثة في المعاجم العربية المعاصرة، ص198،ويوسف، مصطفى: المواد والمداخل في المعجم اللغوي التاريخي للغة العربية، ص 166، 167 .

(81)يُنْظَر: علي،محمّدمحمّديونس،المعنىوظلالالمعنى :دراسةأنظمةالدّللةفيالعربيّة،دارالمدارالإسلاميّ، بيروت،2007م، ص125.

(82)يُنْظَر: عمر، أحمد مختار: صناعة المعجم الحديث، ص 126–127.

(83)عمر، أحمد مختار، السابق ص 130، ويُنْظَر: الصراف، الألفاظ المحدثة في المعاجم العربية المعاصرة، ص199، يوسف، مصطفى: المواد والمداخل في المعجم اللغوي التاريخي للغة العربية، ص167.

(84)يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، مادة (أ ب د)، (1/213).

(85)يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، مادة (أ ز م ي ل)، (3/26).

(86)يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، مادة (أ س م ن ت)، (3/203).

(87)يُنْظَر: القاسمي، صناعة المعجم التاريخي للغة العربية، ص619–622، وصنكال، وجبار، جهود الدكتور علي القاسمي في منهجية المعجم التاريخي، ص137.

(88)يُنْظَر: الصراف، الألفاظ المحدثة في المعاجم العربية المعاصرة، ص200، ويوسف، مصطفى: المواد والمداخل في المعجم اللغوي التاريخي للغة العربية، ص 167، 168.

(89)يُنْظَر: المعجم التاريخي للغة العربية، مادة (أ ك س ج ي ن)، (3/581).

(90)يُنْظَر: الصراف، الألفاظ المحدثة في المعاجم العربية المعاصرة، ص199.

(91)يُنْظَر: السابق، ص190.

- مصادر البحث:

- اتحادالمجامع اللغوية العلمية العربية، المعجم التاريخي للغة العربية، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 2022م.
- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2000م.
- أنيس، إبراهيم: في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ط4، 1974م.
- بدوي،عبد الرحمن، الموسوعة الفلسفية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1984م.
- بدوي، عبد الرحمن،: المنطق الصوري والرياضي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977م.

❖ بوراس، ياسين، الأبعاد العلمية والحضارية للمعجم التاريخي للغة العربية، بحث منشور في كتيب تحت مسمى " أعمال الملتقى الدولي الخامس الموسوم بالمعجم التاريخي للغة العربية المنجز والمنتظر "صدر بالتنسيق مع جامعة مولود معمري، تيزي وزو ومخبر الممارسات اللغوية في الجزائر والمجلس الأعلى للغة العربية، ومجمع اللغة العربية بالشارقة، (الجزائر، منشورات المجلس 2022).

❖ البوشيخي، الشاهد ، نظرات في المصطلح والمنهج، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط4، 2002م

❖ جبل، عبد الكريم محمد حسن، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات دارالمعرفة الجامعية، الإسكندرية،1997م.

❖ الجرجاني، عبد القادر، كتاب المفتـــاح في الصرف، تحقيق: علي توفيق الحمـــد، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1987م.

❖ الجرجاني، علي بن محمد بن علي الشـــريف، التعريفـــات، تحقيق: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003م.

❖ ابن الجزري، شمس الدين محمد، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999م.

❖ ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، القاهرة، ط4، 1999م.

❖ الجيلالي، حلام، من نظريات التحليل الدلالي في التراث العربي، مجلة المعجمية، جمعية المعجمية العربية، تونس ع (16-17) ، 2001، ص 301-315.

❖ حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1994م.

❖ حليمة، سامر، المعجم التراثي المتخصص وسبل استثماره في بناء المعجم التاريخي للغة العربية، مفاتيح العلوم للخوارزمي أنموذجـــًا، دكتوراة، جامعة حسيبة بوعلي الشلف، 2020م.

❖ الحمزاوي، محمد رشاد، من قضايا المعجم العربي دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986م.

❖ الراوي، طه، نظرات في اللغة والنحو، المطبعة الأهلية، بيروت، 1962م.

❖ السامرائي، فاضل صالح، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2000م

❖ سماعنه، جواد حسني، المعجم العلمي المختص: المنهج و المصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج.(75)، ع. (4)، 2000م، ص ص963-994.

❖ صالح، حسن بشير، علاقة المنطق باللغة عند فلاسفة المسلمين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الأسكندرية، 2003م.

❖ الصراف، علي محمود حجي، الألفاظ المحدثة في المعاجم العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، د.ت.

❖ صنكال، رجاء حمد؛ وجبار، مروج غني، جهود الدكتور علي القاسمي في منهجية المعجم التاريخي من خلال عضويته في اللجنتين العلميتين لمشروعي المعجم التاريخي للغة العربية في "الدوحة "، و"الشارقة"، مجلة الآداب جامعة بغداد كلية الاداب،ع (149)، 2024م، ص 123-144.

❖ عبد العزيز، محمد حسن، المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج، دار السلام للطباعة والنشروالتوزيع والترجمة، القاهرة، 2008م.

❖ عبيد الله، محمد، الصناعة المعجمية والمعجم التاريخي عند العرب ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، الأردن، 2019م.

❖ علي،محمّدمحمّديونس،المعنىوظلالالمعنى :دراسةأنظمةالدّللةفيالعربيّة،دارالمدارالإسلاميّ، بيروت،2007م.

❖ عمر، أحمد مختار، البحث اللغوي عند العرب دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة، 1988م.

❖ عمر، أحمد مختار، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، د.ت

❖ عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، القاهرة، عالم الكتب، ط5، 1998.

❖ أبو الفرح، محمد أحمد، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية، القاهرة، 1966م.

❖ فيشر، أوغست، المعجم اللغوي التاريخي، نشره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1967م.

❖ القاسمي، علي، صناعة المعجم التاريخي للغة العربية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2014م.

❖ مأمون، وجيه، المعجم التاريخي للغة العربية المنهجية وأصول التحرير، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 2023م..

❖ مراد، إبراهيم، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1993م.
❖ المسيني، محمد رشاد عبد السلام: معالجة المادة المعجمية عند ابن الأنباري دراسة في كتابه "زينة الفضلاء"،ع (34)، الإصدار الثاني، أكتوبر 2021م، مجلة كلية اللغة العربية بإيتاي البارود، جامعة الأزهر، ص1495– 1562.
❖ مهران، محمد، مدخل إلى المنطق الصوري، دار الثقافة، القاهرة، 1985م.
❖ الهرامة، عبد الحميد عبد الله، أهمية المعجم التاريخي في إعادة قراءة التراث الإسلامي ضمن كتاب: المعاجم التاريخية مقارنات ومقاربات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، قطر – بيروت (آذار– مارس) 2023م.
❖ ابن هشام، جمال الدين عبد الله، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت ،1994م.
❖ يوسف، مصطفى: المواد والمداخل في المعجم اللغوي التاريخي للغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، 2014م.